جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإعلامية

دراسة ميدانية على طلبة السنة ثانية ماستر قسم علوم الاعلام والاتصال

بجامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:

بن الشيخ الحسين خيرة

إشراف الأستاذ:

ربيع رضوان

السنة الجامعية: 2019/2018

أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإعلامية

دراسة ميدانية على طلبة السنة ثانية ماستر قسم علوم الاعلام والاتصال

بجامعة المسيلة

إعداد الطالبة: بن الشيخ الحسين خيرة

الشهادة السابقة ليسانس، تخصص اتصال وعلاقات عامة

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

سنة التخرج جوان 2009

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

أشرف على المذكرة: الاستاذ ربيع رضوان

لجنة المناقشة

الأستاذ	الجامعة	الصفة
ربيع رضوان	جامعة المسيلة	مشرفا ومقرر
يوسفي عبد العالى	جامعة المسيلة	ممتحننا ومناقشا
علاوة فوزي	جامعة المسيلة	رئيسا

تاريخ المناقشة: 2019/06/22

الاهداء

لا يصل المرء الى حديقة النجاح دون أن يمر بمحطات التعب و الفشل ،وصاحب الارادة القوية هو من يتغلب عليها ولا يطيل وقوفه في هذه المحطات، فالنجاح هو هدية وأهدي هذا العمل

الى من أحمل اسمه بافتخار

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير والدي العزيز.

الى نبع الحنان الصدر الحنون أمي الغالية

الى كل عائلتي و سندي في الحياة

و اخص بالذكر فراشتي الصغيرة التي تملئ البيت فرح و سعادة ابنتي (دينا) خفضها الله و حماها و جعلها من الابناء البارين .

الى كل من ساعدني من قريب و من بعيد و لو بكلمة او نصيحة .

ولا أنسى كل أصدقائي و اقاربي و الذين لم اذكرهم بقلمي فهم محفوظون في القلب شكرا.

الشكر والتقدير

يقول صلى الله عليه و سلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" .

من هذا الحديث أتوجه الى الله تبارك و تعالى بالحمد و الثناء و الشكر على انه وفقني في انجاز هذا العمل فله الحمد و الشكر و نسأله العفو و الغفران.

اتقدم بالشكر الى كل الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهدا كبيرة في بناء جيل الغد،لتبعث الامة من جديد.

و قبل ان أمضي اتقدم باسمى عبارات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة،الى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة الى جميع أساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال.

و اخص بالتقدير و الشكر الاستاذ المؤطر "ربيع رضوان" الذي ساعدني على اتمام هذا البحث و قدم لي العون و مد لي يد المساعدة و زودني بالمعلومات و الارشادات الازمة لإتمام هذا البحث.

الى كل من ساعدوني و كانوا عونا لي في بحثي هذا،و نورا يضيء الظلمة،التي كانت تقف امامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

أصبحت الحاجة الى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد الحاحا منها في أي وقت مضى، فالعالم في سباق محموم للوصول الى أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية البناءة، التي تكفل لدوله الراحة والرفاهية، والتفوق. ويعتبر البحث العلمي الدعامة الاساسية لخدمة البشـــرية في جميع مجالات الحياة، حيث ان التقدم في البحث العلمي مرهون بدرجة الانضـــباطية والالتزام بالقيم الاخلاقية البحث العلمي من اجل تحقيق اهدافه السامية بعيدا عن الاهواء الشخصية او احداث ضرر لأي طرف من الاطراف.

وعلى الرغم من اهتمام الكثير من الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي، فان بعضـــهم لا يدرك أبعاد أخلاقيات البحث العلمي وخطورة انتهاك حرمتها على تقدم البحث العلمي ومن ثمة تنمية المجتمع ودرجة تنافسيته على المستوى الدولي.

ولأهمية هذا الموضوع اجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر من قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد بوضـياف بالمسـيلة بهدف معرفة مدى التزام الطلبة بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثهم ومذكرات تخرجهم؟ بالإضـافة الى التوصل الى فكرة الطالب حول أخلاقيات البحث العلمي و درجة التزامه بها،و ذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على عينة من الطلبة تقدر ب 70 عينة و بعد تفريغ البيانات و الاحصاء باستخدام البرنامج الاحصائي الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الى نتيجة مفادها أن معظم الطلبة لا يمتلكون فكرة واضحة و جيدة حول أخلاقيات البحث العلمي بالإضافة الى أن التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي متوسط فهناك فئة معتبرة لا تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثها و يرجعون ذلك لأسباب من بينها ضيق الوقت وعدم توفر المادة العلمية بشكل كافي،و هذا الاخلال كان بين الحين و الآخر.

Resumé

La recherche scientifique à notre époque est devenue plus urgente que jamais auparavant, le monde est dans une course contre la montre pour atteindre autant de connaissances scientifiques constructives que possible, ce qui garantit son bien-être et son excellence .

La recherche scientifique est au servicede la vie humanine, et son progrès dépend du niveau de discipline et de son attachement aux valeurs morales afin de réaliser ses objectifs nobles, loin des désirs personnels ou de causer des préjudices à quiconque.

Malgré l'intérêt porté à l'éthique de la recherche scientifique, certains chercheurs ne se rendent pas compte des dimensions de l'éthique de la recherche scientifique et de la gravité de la violation du caractère sacré et de l'impact sur le développement de la société et de la concurrence loyale au niveau international.Cette étude a été menée sur un hantillon d'étudiants de deuxième année du Département des sciences de l'information et de la communication de l'Université Mohammed Boudiaf de Maseela, afin de déterminer l'étendue de l'engagement des étudiants envers l'éthique de la recherche scientifique pour mener à ien leurs recherches et leurs mémoires de fin d'études?

Cette étude a été menée sur un échantillon d'étudiants de deuxième année du Département des sciences de l'information et de la communication de l'Université de M'sila afin de connaître à quel point les étudiants sont engagés envers l'éthique de la recherche scientifique pour mener à bien leurs recherches et leurs mémoires de fin d'études.

Cela s'est fait par la distribution d'un questionnaire à un échantillon de 70 étudiants et en utilisant le programme(SPSS) , nous avons pu btenir le résultat suivant: la plupart des étudiants n'avaient pas une idée récise de l'éthique de la recherche scientifique. Si leur ngagement en matière d'éthique de la recherche scientifique est modeste, la mjorité d'eux n'adhère pas à l'éthique de leurs recherches scientifiques et cela pour des raisons, notamment le manque de temps et le manque de matériel scientifique suffisant.

خطة الدراسة

مقدمة

الاطار المنهجي للدراسة

1- تحديد الاشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6-المدخل النظري للدراسة

7- تحديد المصطلحات

8- نوع الدراسة

9- منهج الدراسة

10- أداة جمع البيانات

11- مجتمع الدراسة

12- عينة الدراسة

13- الدراسات السابقة

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول: ماهية اخلاقيات البحث العلمي

المبحث الاول: خلفية تاريخية حول أخلاقيات البحث العلمي

المبحث الثاني: المبادئ الاساسية لأخلاقيات البحث العلمي

المبحث الثالث: القيم الاخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

المبحث الرابع :الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

المبحث الخامس: وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي

الفصل الثاني: ماهية الدراسات الاعلامية

المبحث الاول: نشأة الدراسات الاعلامية

المبحث الثاني: مميزات الدراسات الاعلامية

المبحث الثالث: أهمية الدراسات الاعلامية

المبحث الرابع: أنواع الدراسات الاعلامية

المبحث الخامس: الدراسات الاعلامية في الجزائر

الاطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: تحليل بيانات الدراسة التطبيقية

المبحث الاول:تحليل الجداول البسيطة

المبحث الثاني: تحليل الجداول المركبة

المبحث الثالث: نتائج الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع و المصادر

الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة:

يعتبر البحث الاعلامي دراسة علمية تقوم بها وسائل الاعلام لسلوكيات المخلوقات البشرية في المواقف الحالية، عادة تتطلب جمع معلومات كمية أولية و تشمل أيضا دراسة رجال الاعلام و وسائل محتوى رسالتهم.

اذ نحن نعيش الآن في أعلى درجات ثورة الاتصالات و المعلوماتية و مظاهر هذه الثورة واضحة للعيان في مجالات الدراسات الاعلامية و الاتصالية و الاهم أن هذه الدراسات سلكت المنهج العلمي في البحث و التحليل و الدراسة،و مما لا شك فيه أن ظاهرة الاتصال هي ظاهرة قديمة قدم الانسان على وجه الارض إلا أن إسهامات الانسان في مجال البحوث الاعلامية ظاهرة حديثة جدا ،و قد قام بهذه البحوث مختصون و باحثون في مختلف التخصصات.

و كغيره كباقي التخصصات فقد أصبحت ظاهرة الاهتمام بالبحث العلمي تتزايدت بشكل كبير في مختلف المجتمعات والأمم ، وأخذت الدول المختلفة تتسابق فيما بينها من اجل إحراز المزيد من التقدم في هذا الشأن، وذلك لما لهذا التقدم من علاقة واثر واضحين في التقدم في شتى المجالات الحياتية، وقد أدى الاهتمام بالبحث العلمي إلى أن معظم الدول تخصص مبالغ طائلة في ميزانيتها للأنفاق عليه، وقد ازداد ما يصرف على البحث في الوقت الحاضر في معظم الدول أضعافا مضاعفة عما كان عليه في العهود السابقة بسبب الشعور بان ما يصرف في هذا الميدان مردودًا اقتصاديًا واجتماعيًا لا يمكن تقديره بثمن .ولكننا لو تساءلنا من خلال ما تقدم عن مفهوم البحث العلمي لوجدناه بأبسط صورة ما هو إلا محاولة دقيقة لحل مشكلة ما نعاني منها في حياتنا المعاشة،اذ أن ضرورة البحث العلمي تتجلى من انه وسيلة للاحتفاظ بما يصل إليه المجتمع من تطور ونقلة من حال إلى حال والأساس لحل المشاكل بحيث أصبحت المشاكل تحل على أساس المنهج العلمي وان يبتعد المنهج عن حل المشاكل بالطرق التقليدية غير العلمية مثل التخمين أو تقدير الأمزجة أو دراسة الملامح أو إتباع أسلوب التنظير غير الممزوج بالواقع الميداني. (الأسدي،2008،ص9)

ولا ننكر أهمية البحث العلمي في ترقية حياة الشعوب ،اذ أصبح العالم في سباق للوصول الى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة و الرفاهية للإنسان،و تضمن له التفوق عن غيره،كما ساهم البحث العلمي في التقدم الحضاري و فتح مجالات الابداع و التميز و الارتقاء بمستوى أفراد و شعوب المجتمعات في جميع مجالات الحياة و تزويدها بإمكانية امتلاك أسباب النمو على أسس قويمة،و بهذا تتحقق في الانسان أهلية الاستخلاف في الأرض ،كما أن البحث العلمي يساعد على اضافة المعلومات الجديدة، و توظيفها في خدمة المجتمع،كما يساعد على اجراء التعديلات

الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها .فهو انطلاقة جديدة للحاضر،و رؤية استشرافية للمستقبل.

كما يفيد في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه و عن الظواهر التي نحياها ،و أهم من ذلك أن البحث العلمي يفيد في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء أكانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية فهو يفيد في التغلب على الامراض و الأوبئة و الفقر و مشكلات الماء و النقل و الانتاج و التنمية و غيرها من مجالات الحياة . (شندي، الشلش، 2014،ص5)

اذ أصبح يعيش العالم اليوم ثورة علمية تكنولوجية لم تشهد مثلها القرون الماضية ولهذه الثورة خصائص ومميزات تجعلها تختلف تمامًا نم الثورات الصناعية التي شهدها العالم في القرون القليلة الماضية، وأبرز ما يميز الثورة التكنولوجية في هذا العصر أنها انبثقت واستندت إلى البحث العلمي المستمر وبدون مثل هذا البحث الدءوب من قبل العنصر البشري فان الثورة التكنولوجية تواجه صعوبات لا يمكن تخطيها وتجاوزها وتقف حائلا دون التقدم التقني والعلمي.

و هذه الثورة التكنولوجية استطاعت أن تغير إلى حد كبير الحياة الاجتماعية السائدة وأساليب الحياة المستخدمة فيها، إن ما حدث من تطور هائل في مختلف المجالات بسبب تطور البحث العلمي جعل كثيرًا من المجتمعات تبدو وكأنها ولدت من جديد وبشكل يختلف تمامًا عما كانت عليه قبل هذا التطور، فقد اختلف دور الإنسان في مجتمعه وتغيرت عاداته وعلاقاته ومشكلاته مما أدى إلى أن تكون مساهماته في مجتمعه تختلف عما كانت عليه سابقًا.

و بالرغم من الدور الكبير الذي لعبته التكنولوجيا الحديثة في تسهيل حياة الشعوب و تقديم الكثير من المساعدة في شتى المجالات إلا اننا لا يمكن أن نخفي الجانب السلبي منها،و يمكن أن نرجع ذلك الى الانسان في حد ذاته و طريقة استخدامه لها،وهذا ما نتج عنه عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وهذه الظاهرة أصبحت في تزايد رهيب حيث أنها أصبحت تعرقل مشاريع البحث العلمي و تنتقص منها الكثير من المصداقية ،و أصبح هذا الداء يتفشى شيئا فشيئا ساريا في كل تفاصيل العملية البحثية،

و نظرا لكثرة شيوعه فقد صار يوفر للكثير من الباحثين سبيل اختصار الجهد و الوقت لبلوغ مرحلة انجاز البحوث، فقد أوحى هذا المسلك اللاأخلاقي الى ضرورة دق ناقوس الخطر من خلال البحث عن آليات الحد من آثار هذه الظاهرة السلبية ،ونظرا لنقص الدراسات التي تعالج أخلاقيات البحث العلمي ،فقد جاء موضوع هذه الدراسة لمعرفة مدى التزام طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علوم الاعلام و الاتصال بأخلاقيات البحث العلمي في اعداد مذكرات التخرج؟

ومن خلال هذا كله تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة أقسام وهي:

أولا الاطار المنهجي: الذي يحتوي على مقدمة عامة للدراسة ثم اشكالية الدراسة و أهم التساؤلات التي تبحث الدراسة عن نتائجها ،وقد تطرقت الدراسة الى أهمية الدراسة و أهدافها و كذا أسباب اختيار الموضوع التي انقسمت بدورها الى أسباب ذاتية و موضوعية و أسباب علمية ، المدخل النظري للدراسة، ثم تحديد مصطلحات الدراسة المتمثلة في أخلاقيات البحث العلمي و الدراسات الاعلامية بالإضافة الى التعريف الاجرائي لكل منهما، ثم نوع الدراسة وذلك بتعريف المنهج الوصفي بعدها أداة جمع البيانات و المتمثلة في الاستبيان ،ثم ذكر مجتمع الدراسة و عينة الدراسة ،ثم التطرق للدراسات السابقة التي بنيت عليها الدراسة الحالية .

ثانيا الاطار النظري: الذي ينقسم الى فصلين الفصل الأول فقد تناول ماهية أخلاقيات البحث العلمي يندرج تحته خمسة مباحث و هي حسب الترتيب خلفية تاريخية حول أخلاقيات البحث العلمي، ثم المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، ثم القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي ،ثم الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي و أخيرا وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

الفصل الثاني تحت عنوان ماهية الدراسات الاعلامية و ينقسم بدوره الى خمسة مباحث و هي على التوالي نشأة الدراسات الاعلامية ثم أهميتها، ثم مميزاتها، أنواعها و أخيرا الدراسات الاعلامية في الجزائر.

ثالثا الاطار التطبيقي :الذي تم تخصيصه للدراسة الميدانية فقد جاء ت لتجيب على اشكالية الدراسة و تساؤلاتها و مقارنة نتائجها.

و أخيرا نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها ثم مناقشتها و تقديم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات.

و في النهاية الخاتمة التي كانت بمثابة الحوصلة للدراسة.

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة :

يعتبر البحث العلمي ركيزة التنمية و التقدم، و ركن أساسي من أركان المعرفة الانسانية بكافة مجالاتها حيث يؤكد كل الباحثين و المهتمين بأهمية البحث العلمي و دوره الفعال في تطوير المجتمعات الانسانية على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري، اضافة الى أهميته في فتح مجالات الابداع و التميز لدى الافراد و الشعوب، و مع تطور العلوم و اختلافها نجد من بينها علوم الاعلام و الاتصال الذي يعتبر من أهم العلوم و تعد وسائل الاعلام و الاتصال أحد الاركان الاساسية للتقدم و الحضارة، ويفترض عليها أن تحافظ على ثقافة المجتمع و أصالته و أخلاقياته، و هذه الرسالة الرفيعة تستلزم التحلي بجملة من المبادئ الاخلاقية ،لذا يعتبر موضوع أخلاقيات البحث العلمي من القضايا الجادة و المتشابكة، فهو موضوع قديم لا يزال يحتاج الى الكثير من الدراسات نتيجة التطورات السريعة التي يشهدها العالم في ميدان الاعلام و الاتصال.

و هنا يمكن القول بأن البحث العلمي لا يتهيأ لان ينعت بهذا الوصف،إلا اذا استوفى شروطا أخلاقية و منهجية و علمية تتضافر جميعها لتحفظ له هويته و مكانته.

و من هنا يمكن أن نطرح الاشكالية التالية:

ما مدى التزام طلبة السنة ثانية ماستر بقسم علوم الاعلام و الاتصال بأخلاقيات البحث العلمي في اعداد مذكرات التخرج؟

تساؤلات الدراسة:

1– ما مدى المام طلبة السنة ثانية ماستر في قسم الاعلام و الاتصال بأخلاقيات البحث العلمي؟

2–ما مدى التزام طلبة السنة ثانية ماستر في قسم الاعلام و الاتصال بأخلاقيات البحث العلمي؟

3– ما هي الاسباب التي تؤدي الى عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الاعلام من قبل طلبة السنة ثانية ماستر في اعداد مذكراتهم؟

4– ما هي أسباب عدم الاخلال بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الاعلامية من قبل طلبة السنة ثانية ماستر؟

أهمية الدراسة:

1- أهمية البحث العلمي في الرقي بالإفراد و المجتمعات ولابد من الالتزام بأخلاقياته.

2-أهمية أخلاقيات البحث العلمي وقلة تناول الباحثين لهذا الموضوع.

3- أهمية تخصص الاعلام و الاتصال و أهمية الدراسات الاعلامية و مدى التزام الطلبة الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي.

أهداف الدراسة:

ككل بحث أو دراسة هناك عدة أهداف توضح و تحدد و بدقة بغية الوصول اليها في النهاية،و من خلال تناولي الموضوع رسمت أهداف محددة كالأتي:

1- قياس مدى معرفة الطالب بضوابط البحث العلمي.

2- التعرف على مدى التزام طلبة الماستر بأخلاقيات البحث العلمي.

3- التعرف على الاسباب التي تدفع بالطالب للسرقة العلمية.

4- التعرف على العناصر التي يقوم الطالب بسرقتها و عدم الافصاح عنها.

5- هل يعترف الطالب فعلا بالسرقة العلمية أو ينكر ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

1- اهتمامي الشخصي بموضوع أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الاعلامية و الرغبة في دراسته.

2- يجب الاهتمام بهذا الموضوع و اعطاءه الاولوية قبل اقبال الباحث على اعداد مذكرة التخرج.

3- التعمق في هذا الموضوع و ذلك لأهميته و التعرف على كافة النقاط المتعلقة به .

أسباب موضوعية:

1- توضيح أهمية أخلاقيات البحث العلمي بالنسبة للطلبة المقبلين على اعداد مذكرات التخرج.

2- الكشف على أهم النقاط التي تتعرض للسرقة العلمية.

3- الكشف على أهم المعلومات المأخوذة عن موضوع اخلاقيات البحث العلمي لدي الطلبة.

4- تزويد الباحثين بالمعلومات حول أخلاقيات البحث العلمي و المواثيق التي تحكمها.

أسباب علمية:

1- شرح الموضوع و محاولة ايجاد تفسيرات و محاولة الاجابة على الاسئلة التي قد تخطر في أذهان الطلبة حول أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

2- تعزيز المعرفة و التعلم الى جانب ايجاد الطرق الفعالة للوقاية من السرقة العلمية.

3- المساهمة في تحقيق المنفعة من خلال دراسة هذا الموضوع و يكون قاعدة تبنى عليها البحوث في المستقبل.

المدخل النظري للدراسة:

المرجعية النظرية للدراسة و هي نظرية الإستخدامات و الإشباعات حيث تعرف كما يلي :

ان نظرية الإستخدامات و الإشباعات :هي عبارة عن محاولة للنظر الى العلاقة بين وسائل الاعلام و الجمهور بشكل مختلف،حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه،حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل ا لإعلامية التي يتلقاها،بل ان استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.(الحضيف،1998،ص26)

تعنى نظرية الإستخدامات و الإشباعات بجمهور الوسيلة الإعلامية منها الانترنيت التي تشبع رغباته و تلبي حاجاته الكامنة في داخله،و معنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما يتعرض ايه،بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى الى تحقيقها.

فأعضاء الجمهور هنا أي الطلبة هم بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر اشباعا لهم ويساعد هذا المدخل على دراسة موضوع البحث،حيث أنه يساهم في التعرف على استخدامات الطلبة لوسائل الاعلام منها الانترنت أو المجلات العلمية أو مقال في جريدة ما وذلك لإشباع حاجاتهم و المتمثلة في الحصول على المعلومات التي تفيدهم في مذكرات تخرجهم،و هنا تجدر الإشارة الى طريقة استخدامهم لهذه المعلومات المتحصل عليها أي استخدامها بطريقة صحيحة و الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أو لا هذا يرجع لكل طالب و استخدامه.

تحديد المصطلحات:

ان أخلاقيات العلوم و البحث العلمي هي موضـوع السـاعة و كلمة اثيكيس (ETHICS) أي فلسـفة الاخلاق أو علم الأخلاق أو الأخلاقيات جاءت من علم الفلسـفة لتضـئ السـبيل الى اتخاذ المعيار و القرار في مواقف علمية شـائكة بدءا من تداخل خصـائص البحث العلمي مع مصـالح العالم الشـخصـية و انتهاء بتداخلها مع مقتضـيات الامن القومي مرورا بتداخلها مع قدسـية الحياة و حقوق الانسان و كرامته و بالتجريب على البشر و الحيوانات او بانتهاكات البيئة أو بالتطبيقات بالغة الخطورة للعلوم البيولوجية و الوراثة و الموروثات او الجينات و فضاء المعلومات المفتوح و الميزانيات الضخمة لتمويل الابحاث العليمة.

تقتضـي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الاخرين و آرائهم و كرامتهم،سـواء أكانوا من الزملاء الباحثين،أم من المشـاركين في البحث أم من المسـتهدفين من البحث،و تتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الايجابي و تجنب الضـرر" و هاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الاخلاقية خلال عملية البحث. و هناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الاخلاقي تتضمن الاتي:

المصداقية / الخبرة / السلامة / الثقة / الموافقة/ الانسحاب/ التسجيل الرقمي/ التغذية الراجعة الامل المزيف/ مراعاة مشـاعر الاخرين/ اسـتغلال المواقف/ سـرية المعلومات/حقوق الحيوان (دليل أخلاقيات البحث العلمي، 2018،ص 9-10)

تعريف أخلاقيات البحث العلمي

التعريف الاصـطلاحي: اذا كانت القيم الاخلاقية تمتد الى كافة مرافق الحياة فان البحث العلمي من أهمها و يعرف باسـم أخلاقيات البحث العلمي و على ذلك فان أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الاخلاق و يقصـد به إحياء المثل الاخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين و الدارسـين و طلاب العلم و التي تحفظ للعلم كيانه و للبحث قوامه. (صوفان، و آخرون، ،2012.ص7)

التعريف الاجرائي لأخلاقيـات البحـث العلمي:هي التزام البـاحـث بـالأمـانـة العلميـة ، و من ضـروریاتها صـحة نقل النصـوص، و التجرد في فهمها ،و توثيقها بنسـبها لأصـحابها،و أن الاهمال أو

الاخلال به يعتبر خدشـــا في أمانة الباحث و عيبا في البحث لا يمكن التغاضـــي عنه أو التهاون، و كل هذا حتى يتم الحفاظ على مكانة البحث العلمي و الرقي به لمكانة عليا.

الدراســـات الإعلامية : عرفها وارن اجي و فيليب اولت و ادوين ايمري بأنها دراســة علمية تقوم بها وسـائل الإعلام لسـلوكيات المخلوقات البشـرية في المواقف الحالية ،عادة تتطلب جمع معلومات كمية أولية و تشمل أيضا دراسة رجال الاعلام و وسائل محتوى رسائلهم .

التعريف الاصـطلاحي للدراسات الإعلامية:هو استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق و قواعد يمكن التحقيق منها مســـتقبلا عن طريق الاختبار العلمي أو البحث والذي هو طريقة الدراســـة يمكن التوصـل بواسـطتها من خلال التحري الشـامل و الدقيق في جميع الادلة التي يمكن التحقق منها و التي لها علاقة بمشكلة معينة .

أي يمكن القول اننا نعيش الان في أعلى درجات ثورة الاتصـــالات و المعلوماتية و مظاهر هذه الثورة واضـحة للعيان في مجالات الدراسات الاعلامية و الاتصالية و الاهم ان هذه الدراسات سلكت المنهج العلمي في البحث و التحليل و الدراســة،و مما لا شــك فيه أن ظاهرة الاتصــال هي ظاهرة قديمة قدم الانسـان على وجه الارض إلا أن اسـهامات الانسان في مجال البحوث الاعلامية ظاهرة حديثة جدا وقد قام بهذه البحوث أساتذة و باحثون متخصصون في حقول السياسة و علم الاجتماع و علم النفس و اللغة و الادارة و التاريخ و المكتبات و المعلوماتية و علوم الاتصـــال. (مشـــاقبة، **2014**.ص **14-15**)

التعريف الاجرائي للدراســات الاعلامية:هي البحوث التي يســعى من أجلها الباحث للوصــول الى الهدف المنشــود و هو من أجل التحليل و التعديل أو بغية الوصــول الى المعرفة اليقينية بذات الشــيء المدروس في شكل حقائق او نظريات الخاصة بالإعلام .

نوع الدراسـة:دراسـة وصـفية التي تخضـع لوصـف الظاهرة التي تقوم على جمع البيانات و تصـنيفها و محاولة تفســـيرها و تحليلها من أجل قياس و معرفة الاثر و العوامل المؤثرة على احداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية ضبط و التحكم في هذه العوامل و أيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل.

تعريف المنهج الوصـــفي: هو المنهج الذي يقوم على جمع الحقائق و المعلومات و مقارنتها و تحللها و تفسيرها للوصـول الى تعميمات مقبولة،أو هو دراسـة و تحليل و تفسـير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و توصيف العلاقات بينها،بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها.

ولا يقتصـر المنهج الوصـفي على التعرف على معالم الظاهرة و تحديد أسـباب وجودها ،و انما يشـمل تحليل البيانات و قياسـها و تفسـيرها و التوصـل الى وصـف دقيق للظاهرة و نتائجها. (محمد علي،د س.ص**135**)

منهج الدراسة: دراسة مسحية ،اعتمدت على المسح الميداني على عينة من طلبة الماستر السنة الثانية من قسم الاعلام و الاتصالو يعتبر أكثر استخداما في البحوث الوصفية و يعرفه **MORSE** بأنه لتحليل و دراسة أي موقف او مشكلة اجتماعية او جمهور ما ،وذلك بإتباع طريقة علمية منظمة لتحقيق اغراض معينة. (شبلي ،**1997**.ص **99**)

أداة جمع البيـانـات: الاســتبيـان هو أســلوب جمع البيـانـات الـذي يســتهـدف إثـارة الافراد المبحوثين،بطريقة منهجية لتقديم أفكار و حقائق او آراء معينة في اطار البيانات المرتبطة بموضـــوع الدراســة و أهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات ،و يعتبر هذا الاسـلوب من أكثر الاسـاليب شـيوعا في جمع البيانات،حيث يتم اعداد استمارة مطبوعة على مجموعة من الوحدات،و كل وحدة تحتوي على مجموعة من الاســئلة موجهة الى عينة أفراد حول موضـــوع أو موضوعات ،ترتبط بأهداف الدراسة.

تعريف الاســتبيان: و هو عبارة عن مجموعة من الاســئلة المكتوبة التي تعد بقصــد الحصــول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين،و يعد الاستبيان من أكثر الادوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصـــة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصـــول على معلومات أو معتقدات أو تصـــورات أو آراء الافراد و من أهم ما يتميز به الاســـتبيان هو توفير الكثير من الوقت و الجهد على الباحث. (عبيدات وآخرون، ،**1999**.ص**63**)

لقد اعتمدت على الاســـتمارة نظرا لما تتميز به عن الادوات الاخرى باعتبارها من الادوات الشـــائعة الاستعمال في العلوم الانسانية و الاجتماعية خاصة علوم الاعلام و الاتصال،فهي تستخدم للحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في مجال البحوث.

كما انها تساعد على تحديد عينة الدراسة تحديدا دقيقا،وجهت هذه الاستمارة لطلبة السنة ثانية ماستر من قسم علوم الاعلام و الاتصال و المقدر عددها 70 استمارة،حيث تألفت هذه الاستمارة من 17 سؤال موزعة على ثلاثة محاور رئيسية و هي:

المحور الأول :البيانات الشخصية.

المحور الثاني :مدى المام الطالب بأخلاقيات البحث العلمي.

المحور الثالث:مدى التزام الطالب بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثه و دراسته.

المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة .

المجال الزماني للدراسة: امتد المجال الزماني لتوزيع استمارة الاستبيان من 14 الى 16 من شهر أفريل و ذلك بعد عرضها على أستاذين محكمين من قسم علوم الاعلام و الاتصال من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة قبل أسبوع من توزيعها على الطلبة لإبداء رأيهم حول الاسئلة التي تحتويها .

مجتمع الدراسة: طلبة السنة ثانية ماستر اعلام و اتصال جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

عينة الدراسة: عينة الدراسة كانت 70 عينة من مجموع 124 طالب من السنة الثانية ماستر بقسم الاعلام و الاتصال لموسم 2019/2018

اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة التي تتاح فيها لجميع أفراد مجتمع البحث فرصة متساوية و مستقلة لكي يدخلوا العينة أي أن لكل فرد من مجتمع البحث نفس الاحتمال في الاختيار و أن يختار الباحث لأي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر، أن الاختيار العشوائي هو افضل طريقة للحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث.

تعريف العينة العشوائية البسيطة: يتم في هذه الطريقة حصر و معرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي، و من ثم يتم الاختيار من هذه العناصر، و يعطى لكل عنصر من عناصر المجتمع الاصلي للدراسة نفس فرصة الظهور في العينة المختارة ،و تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة و محددة سابقا. (وحيد دويدري، 2000.ص 310)

الدراسات السابقة: لم تحظ دراسة اخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية بعناية كافية من قبل الباحثين، حيث اقتصر التراث العلمي على مناقشة بعض القواعد الاخلاقية التي يجب

أن تحكم اجراء البحوث الاجتماعية ،مع عدم اختبار مدى الالتزام بها من قبل الباحثين او تقييمهم لأهميتها .

الدراسة الاولى:

عنوان الدراســـة: تقييم الباحثين الاكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية.

من اعداد الدكتورة عزة عبد العظيم محمد استاذ مساعد بقسم الاذاعة و التلفزيون،كلية الاعلام جامعة القاهرة،و قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات العربية المتحدة. السنة 2012

البريد الالكتروني AZZA-HEND@YAHOO.COM

مشــكلة الدراســة : تتلخص مشــكلة الدراســة في محاولة التوصــل الى تقييم الباحثين الاكاديميين بالجامعات الحكومية بمصــر لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراســات الاعلامية و تتركز الاخلاقيات محل الدراســـة في المعايير الاخلاقية التي تم الاجماع عليها من قبل عدد من الباحثين في مجال الدراســـات الاعلامية،و نظريات الاعلام،و مناهج البحث الاعلامي،و أقرتها المواثيق الاخلاقية للبحث العلمي الاجتماعي و تتلخص في مايلي: الاهمية و الاضــافة العلمية و الامانة العلمية و الحفاظ على سرية البيانات .

خطة الدراســة :كان على الشــكل التالي:مقدمة ثم الاطار المنهجي و تناولت باختصــار أخلاقيات البحث الاعلامي و أخلاقيات البحث العلمي ثم الاطار التطبيقي.

منهج الدراســة: اســتخدمت منهج المســح،و في اطاره اســتخدم المســح الميداني على الباحثين الاكاديميين في الجامعات الحكومية (جامعة القاهرة،جامعة الازهر و جامعة عين شـــمس و جامعة حلوان).

أداة الدراسـة:تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان،ضـمت عددا من الاسـئلة،و العبارات التي تقيس متغيرات الدراســة التابعة و المســتقلة ،و قد تم قياس متغير الدراســة التابع و هو تقييم الباحثين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عن طريق قياس متغيرات الاهمية و الاضــافة العلمية و الامانة العلمية و سرية البيانات.

و قد قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على جميع أفراد مجتمع الدراسة الموجودين بالقاهرة و عددهم **138** ، عن طريق تسليمها باليد أو بمساعدة بعض رؤساء الاقسام أو سكرتارية القسم،الذين تعاونوا معها ،كما استطاعت الباحثة الحصول على عنوان البريد الالكتروني الخاص لبعض الذين في اجازة خاصة،و تم ارسال الاستمارة اليهم و تم تحديد أسبوع كحد أقصى للمبحوثين لإعادة الاستمارات.

نتائج الدراسة:يمكن القول بأن معظم الباحثين الاكاديميين الذين شملتهم الدراسة قد قيموا التزام الباحثين الاعلاميين بأخلاقيات الاهمية و الاضافة و الامانة العلمية في مجال الدراسات الاعلامية بأنه متوسط بينما قيم المبحوثين التزام الباحثين الاعلاميين بالحفاظ على سرية البيانات في الدراسات الاعلامية بأنه عال.

نقد الدراسة:اختلفت هذه الدراسة من حيث الاشكالية مع الدراسة الحالية فكانت الاشكالية هي تقييم مدى التزام الباحثين الاكاديميين بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الاعلامية بينما الدراسة الحالية ركزت على مدى التزام طلبة الماستر تخصص اعلام و اتصال بأخلاقيات البحث العلمي، بالإضافة الى أنها كانت بخيلة جدا في المعلومات سواء حول أخلاقيات البحث العلمي أو حول الدراسات الاعلامية اذ كان بإمكانها وضع فصلين تتطرق في كل منهما ،لكنها اكتفت بذكر نقاط حول الموضوعين فقط و لم تتعمق كثيرا ،فركزت أكثر على الجانب التطبيقي و اظهار نتائج الفرضيات و الاجابة على تساؤلات الدراسة،و تشابهت مع الدراسة الحالة في أن التزام الطلبة عينة الدراسة بأخلاقيات البحث العلمي بدرجة متوسطة ،في الحقيقة انني لم أستفيد كثيرا من هذه الدراسة بالرغم من التشابه في العنوان. (تقييم الباحثين الاكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية، من اعداد الدكتورة عزة عبد العظيم محمد استاذ مساعد بقسم الاذاعة و التلفزيون،كلية الاعلام جامعة القاهرة،و قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات العربية المتحدة.**2012**)

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: أخلاقيات البحث العلمي"جامعة الجزائر نموذجا"من اعداد الطالبة جلولي شهرزاد،جامعة الدكتور الطاهر مولاي –السعيدة– السنة الجامعية **2016/2015**

رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفلسفة العامة.

اشكالية الدراسة:ما مدى التزام هيئة التدريس بأخلاقيات البحث العلمي؟

خطة الدراسة: مقدمة و تناولت ثلاثة فصول ،الفصل الاول تناول الاخلاق النظرية الى الاخلاق العملية. الفصل الثاني: البحث العلمي. الفصل الثالث: جانب تطبيقي للبحث العلمي ثم خاتمة ،قائمة المصادر و المراجع ثم الملاحق.

المنهج المستخدم: المنهج التاريخي الوصفي التحليلي: فكان في المنهج التاريخي في دراسة تطور البحث العلمي اما بالنسبة للوصفي التحليلي فكان في دراسة أخلاقيات البحث العلمي و وصف نتائج الدراسة الميدانية من خلال نتائج الاستبيان.

العينة كانت 20 أستاذ و ذلك للتعرف على مدى التزام هيئة التدريس بأخلاقيات البحث العلمي.

نتائج الدراسة: أن ظاهرة السرقة العلمية و عدم الالتزام بالموضوعية يجعل مصير البحث العلمي مجهول فهذه الظاهرة تحتاج الى متابعة ميدانية أما بالنسبة للأخطاء المنهجية سببه تعدد المنهجيات لهذا فتوحيد المنهجية يبعد أحد العقبات التي تواجه الباحث في بحثه.

نقد الدراسة:

لقد تناولت هذه الدراسة مدى التزام هيئة التدريس بأخلاقيات البحث العلمي فهي تختلف على الدراسة الحالية التي تناولت في اشكاليتها مدى التزام طلبة الماستر تخصص اعلام و اتصال بأخلاقيات البحث العلمي ،وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع أخلاقيات البحث العلمي إلا أنها لم تتعمق أكثر في التطرق لأخلاقيات البحث العلمي ،كما اشتركت مع الدراسة الحالية حول الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي فكل منهما درجة الالتزام أعلى من درجة عدم الالتزام أي أن هناك فئة تعترف بعدم التزامها بأخلاقيات البحث العلمي، فالمواضيع تتشابه لكن المضمون يختلف نوعا ما. (أخلاقيات البحث العلمي "جامعة الجزائر أ نموذجا" من اعداد الطالبة جلولي شهرزاد ،جامعة الدكتور الطاهر مولاي –السعيدة– رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفلسفة العامة السنة الجامعية 2016/2015.)

الإطار النظري

الفصل الاول: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

المبحث الاول: خلفية تاريخية حول أخلاقيات البحث العلمي

تم تسجيل تجارب خاصة بتفاعلات فرط الحساسية خلال الاختبارات التجريبية للتطعيم في أوائل القرن الثامن عشر، وفيها كان يُخضع الأطباء أنفسهم أو عبيدهم لهذه التجارب المبكرة. وعادة ما كانت تتم التجارب التي تُجرى على الآخرين دون إعلامهم بالأخطار المرتبطة بها". وقبل صدور قانون الغذاء النقي والدواء في عام 1906، غابت اللوائح التنظيمية أو الانشغال بشأن أخلاقيات الأبحاث التي تجرى على البشر، وكان كود نورمبرج الصادر في 1946 أول قانون ينص على وجوب حصول الباحثين على موافقة الأشخاص الخاضعين للتجارب. ويرجع هذا بشكل عام إلى مقتل عدد كبير من الأفراد داخل معسكرات الاعتقال النازية .ويعود تاريخ إجراء الأبحاث على البشر إلى الحرب العالمية الثانية حيث كان يجري النازيون تجارب على اليهود (بشكل غير أخلاقي). "أجرى الأطباء النازيون تجارب طبية وحشية على المعتقلين الضعفاء، وكانت تتسم أعمال التعذيب هذه بكثير من أشكال الترويع:

1- إجبار الأفراد على الخضوع لدراسات خطيرة للغاية ضد إرادتهم.

2- تحمل جميع المشاركين تقريبًا لمعاناة غير معقولة وتشويه وألم يفوق الوصف.

3- قصد إعداد التجارب في العادة بحيث تفضي إلى نتائج قاتلة للضحايا." (كوهين). لذا يقوم كود نورمبرج على أساس وجوب أن تفوق الفوائد التي تعود من البحث المخاطر المتوقعة منه .

كانت تتم الأبحاث في تجارب أخرى بطريقة غير أخلاقية، ليس من منظور التعذيب، وإنما فيما يخص الحصول على الموافقة والتعرض للخداع وانتهاك الخصوصية والسرية، وتشمل هذه التجارب :اختبار ملغرام الذي أجري في عام 1961 (العلاج بالصدمة الكهربائية) وتجارة المقهى لهمفري عام 1972 (المقابلات الجنسية المثلية بين الرجال) ودراسة الحراس لزيمباردو التي أجريت عام 1971 (تجربة يحاكي فيها طلاب من الكلية الإقامة في السجن)وهذا فقط نقطة من فيض. ولم يكن الخاضعون لهذه التجارب لا على علم بما يحدث كما لم يكن جميعهم مشاركين فيها اختياريًا(Federman, 2003.p82) .

لم تتوقف هذه التجارب غير القانونية على البشر إلا عند إنشاء مجلس المراجعة المؤسسية (IRB) عام 1974 بمعرفة وزارة الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية .

وتعد دراسة توسكيجي للزهري (1932-1972) خطوة أخرى على الطريق نحو وضع أخلاقيات البحث، حيث تم رصد 600 أمريكي أفريقي من الذكور عن كثب لمدة 40عامًا، وأصيب 400 شخص منهم بمرض

الزهري دون أن يخبرهم أحد بهذا، ولم يتم علاجهم، فمات الكثير منهم خلال الدراسة، ولم تتوقف الدراسة إلا بعد انتشارها وذيوع صيتها. وقد قدم الرئيس كلينتون في 1997 اعتذارًا خالصًا من القلب لجميع المصابين وأسرهم.(Federman,pr. 2003,p83)

المبحث الثاني: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتنوع البحث العلمي كثيرا في طبيعته و يتناول مواضيع مختلفة للغاية،كما تختلف أساليب البحث فيما بينها، و هناك عددا من المبادئ العامة الواجب اتباعها و التقيد بها في كل فروع العلوم و التي تتعلق بمجملها بالأمور المعيارية للبحث و القواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به.و تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم و كرامتهم،سواء أكانوا من الزملاء الباحثين،أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث،و هناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الاخلاقي تتضمن الآتي:

1- المصداقية: (Truthfulness)

يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق،و أن تكون أمينا فيما تنقله ،و ألا تكمل أية معلومة ناقصة أو غير كاملة معتمدا على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول ادخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات،أو الأشخاص الآاخرين.

2- الخبرة:(Expertise)

يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسبا لمستوى خبرتك و تدريبك، أولا أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الاجراءات، و سيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الاشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

3- السلامة: (Safety)

لا تعرض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي ، و خذ احتياطاتك عند تحضير التجارب كلها ، و لا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية ، الاجتماعية ، او الكيميائية، (دليل اخلاقيات البحث العلمي، 2018مرجع سابق .ص10)

كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا ، فلا تحرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم لخطر في موضوع بحثك .

4- الثقة: (Trust)

حاول بناء علاقة ثقة مع الذين تعمل معهم ، حتى تحصل على تعاون أكبر معهم و نتائج أكثر دقة ، ولا تستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم.

5- الموافقة :(Consent)

تأكد دائما من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث ، إذ يجب ان يعلم الافراد المراد دراستهم انهم تحت الدراسة ، فمثلا اذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك ، فعدم التخطيط المبدئي و الجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر و البدء من جديد.

6- الانسحاب: (Withdrawal)

الناس لديهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت ، و تذكر دائما أن المشاركين غالبا ما يكونون متطوعين و يجب معاملتهم باحترام و أن الوقت الذي يخصصونه لأجل بحثك يمكنهم ان يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا و فائدة لهم ، و لهذا السبب يجب أن تتوقع انسحاب بعض المشاركين ،

و الأفضل لك أن تبدأ بحثك بأكبر عدد ممكن من الافراد لتضعهم تحت الدراسة ، بحيث يمكنك الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج بحثك ذات معنى.

7- التسجيل الرقمي : (Digital Recording)

لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث ،

و أحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل ، ولا تحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات و حركات المستهدفين ، ولا بد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

(دليل اخلاقيات البحث العلمي،2018 مرجع سابق .ص 11)

8- التغذية الراجعة : (Feedback)

اذا كان بمقدورك اعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثك فافعل ، قد لا يكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملا ، و لكن اعطائهم ملخصا أو بعض العبارات و التوصيات قد تكون مهمة لديهم و تفي بالغرض المطلوب، و مهم جدا أن تعرض عليهم الصور و الأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر،حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه أو فعلوه،تأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

9- الأمل المزيف/ الكاذب: (False Hope)

لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال اسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه،ولا تعط وعودا خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك أو تأثيرك.

10- مراعاة مشاعر الآخرين : (Vulnerability)

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير،فيجب مراعاة مشاعرهم.

11- استغلال المواقف : (Exploitation)

لا تستغل المواقف لصالح بحثك،فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك.

12- سرية المعلومات : (Anonymity)

عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي الى كشف هويتهم الحقيقية ، و يمكن تحقيق ذلك من خلال تحويا الأسماء الى أرقام أو رموز مع التأكد من اتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

13- حقوق الحيوان : (Animal Rights)

اذا كانت دراستك متعلقة بالحيوان فان هناك اعتبارات أخلاقية في هذا الخصوص يجب عليك مراعاتها، اذ يجب عليك معاملة الحيوان و رعايته الرعاية اللائقة به و الاحساس بمدى الألم و عدم الراحة عنده، (دليل اخلاقيات البحث العلمي،2018، مرجع سابق .ص 12)

هذا بالتوافق مع متطلبات أهداف أي دراسة أو بحث تقوم به ، يجب أن تبحث عن النصيحة من المعلم المشرف و الشخص الخبير في مجال البحث الذي تجريه قبل البدء بأي دراسة تقتضي وجود حيوانات سواء في المختبر أو في ميدان الدراسة. (دليل اخلاقيات البحث العلمي،،2018 مرجع سابق.ص13)

المبحث الثالث: القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

وتتمثل هي العناصر التالية:

1- المسؤولية: يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها .

2-الامانة و الصدق: أي الصدق في البحث، و الالتزام بالإشارة للمصدر التي استقى منه الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف، و عليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق و دقة ، ثم يقدم البيانات بشكل كامل و واضح.

3- التعاون: أي العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على هدف المشاركة العلمية، و تعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات و المعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة و الباحثين.

4- المهنية: على الباحث أن يتبنى الاساليب المهنية و المنهج العلمي و أن يسعى دائما للتطوير في البحث.

5- الموضوعية: و هي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة و اهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث، أي تجسيد فكرة الحياد التام و البعد عن تأثير الأهواء و الانفعالات، و الوصول الى الحقيقة سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لا،و تتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث،و استخدام المادة و استقرائها و معالجتها بالتحليل و الموازنة لتقود الى الحقيقة المنزهة عن الهوى و المؤيدة بالحجج و البراهين.

6- التفكير العلمي : و من خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الحسية ، عدم التشبث بالمعلومات سابقة اذا ظهرت معلومات جديدة، الاعتقاد بمبد الحتمية، الثقافة الواسعة، نزاهة الباحث و سماته من حيث الاعداد و الصفات الشخصية. (دليل اخلاقيات البحث العلمي،2018، مرجع سابق.ص 14)

7- التنظيم : أي الاستناد على منهج معين في طرح المشكلة و وضع الفرضيات و البراهين بشكل منظم و دقيق.

8- الدقة : و هو ما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير الاخرى ،و يجب أن لهذه السمة صفة شمولية خلال البحث.

9- بيان الاختلاط و الضوابط : و ذلك بالقياس الكمي و المعايرة و ما يوجه ذلك من التفاعل و النظرية و الحاجة الاجتماعية و الذي يؤدي بدوره في مختلف صور التقدم للجمعيات العلمية، و السعي نحو التوحيد القياسي الخاص بفروع علمية معينة.

10- النقد : أي التحليل للاستدلالات التي تقود من ملاحظة الوثائق الى معرفة الواقع و الحقائق. (ميثاق اخلاقيات البحث العلمي ،2017/2016.ص 5)

المبحث الرابع : الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

على الباحث أن تتوفر فيه الصفات التالية:

- حب الاطلاع و العلم: ويعتبر ذلك دافعا قويا لحب العمل و العلم و المعرفة.
- صفاء الذهن :وهذا يؤدي الى قوة الملاحظة و صدق التصور.
- الصبر و المثابرة: مما يساعد في صموده أمام العثرات كلها حتى و لو تكررت.
- الأمانة العقلية: لضمان سلامة العمل و سلامة نتائجه.
- التخمين و الخيال: وهما الطريق لخلق الأفكار و ورود الخواطر في الذهن.
- القراءة الواعية: هي عامل ضروري لتوفير الوقت و الجهد الذي كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات.
- الالمام بقواعد العلم: ويعتبر ذلك دعامة أساسية يقيم عليها الباحث بنيانه الفكري.
- الالمام باللغة: يساعد الباحث على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع .
- التدريب على تقليب الامور وتدبرها: بملاحظة التوافق و التعارض بين النتائج و النظريات.
- تنمية الفضول العلمي: و التعرف على الحقائق باستمرار.
- اذكاء روح المنافسة: التي تفيد في تقصي الحقائق و تبادل وجهات النظر بين الأفراد و توجيه نظر الباحث لزوايا أخرى من الموضوع و التزود بمقترحات نافعة.
- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة و المجتمع و الانسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد.

(ميثاق اخلاقيات البحث العلمي ،مرجع سابق،2017/2016.ص 6)

- في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محددا وواضحا ومقدار الاقتباس مفهوما بدون أي لبس أو غموض.
- في الاشارة الى المراجع تذكر المراجع بأمانة تامة وبدقة تمكن من الرجوع اليها ولا تذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة اضافية.
- في جمع البيانات الميدانية تراعى الدقة والصدق والامانة مع الابتعاد تماما عن الايحاء للمستقصى منهم بالإجابة.
- في تحليل البيانات يقوم الباحث بنفسه بالتحليل ولا يستند للغير أكثر من الحسابات والتحليلات الرقمية التي يمكن أن تقوم بها الآلات في كل الأحوال.

– أما التفسير والتقييم و المقارنة و الاستنتاج و النتظير فتلك كلها مسؤولية الباحث.

– أن يحرص الباحث أن تكون لأبحاثه شخصيتها المميزة بحيث تعكس هذه الأبحاث فلسفة صاحبها وأطروحته الفكرية في موضوع تخصصه.

– أن يسعى الباحث الى أن تكون أبحاثه و دراساته ذات صلة ولو قليلة بما يدرسه من المساقات العلمية. (ميثاق اخلاقيات البحث العلمي ،مرجع سابق،2017/2016.ص 7)

المبحث الخامس: وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي

بعد أن بينا أخلاقيات البحث العلمي ،فانه لابد من ان نبين الطرق أو الوسائل التي من خلالها يمكن أن نعزز هذه الاخلاقيات من أجل النهوض بالواقع البحثي، و يمكن أن تتخذ هذه الوسائل أسلوبين و هما:

اولا: الوسائل غير القانونية:

1-الاسلام كمصدر للأخلاق: لقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، و الاسلام العظيم يعتبر الاخلاق عنوانا له،و قد حدد النبي محمد (صلى الله عليه و سلم) الغاية الأولى من بعثته بقوله:"انما بعثت لأمم مكارم الأخلاق"اذ يعد الاسلام منظومة أخلاقية ذات طابع انساني فلا تبيح لجنس ما تحرمه على آخر و بهذا اتسمت الأخلاق الاسلامية عن النزعة العنصرية القومية التي تدعو اليها بقية النظم الاخلاقية. كما ان هذه المنظومة تتصف بالشمولية حيث ان الاسلام لم يترك مجالا من مجالات الحياة إلا و شمله في هذه المنظومة الاخلاقية سواء ببيان والأمر بالأخلاق الجيدة و توضيح والنهي عن الأخلاق السيئة. و في اطار بحثنا نجد بأن جميع الأخلاقيات الواجب توفرها في البحث العلمي لها أسس في المنظومة الأخلاقية الاسلامية، ففيما يتعلق بالتأهيل العلمي و الاختصاص نجد بأن الاسلام قد أوجب على من عمل بعمل أن يكون ذا معرفة به حيث قال الله تعالى في محكم تنزيله "ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا". و كذلك قول النبي محمد صلى الله عليه و سلم:"من تطبب و لم يعلم منه طب فهو ضامن" و هكذا فان الاسلام أكد على أن العمل يجب أن يكون من قبل صاحب الاختصاص و المعرفة به لاسيما اذا كان هذا العمل يتعلق بحياة الناس و فائدة المجتمع، ولعل من أهم هذه الأعمال هو البحث العلمي الذي هو في الاصل يكون لخدمة هذين الغرضين.

أما في موضوع الصدق قان الاسلام حث على الصدق في كل قول و عمل و وردت لفظة الصدق في القرآن (153) مرة،ومن أبرز ما اكد عليه القرآن الكريم في معنى الصدق هو تجنب الكذب الذي يؤدي الى خلط الحق بالباطل مما يؤدي الى ضلال الناس حيث قال تعالى في محكم تنزيله:"ولا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق و أنتم تعلمون". (خير الله فواز، 2018،ص572-573)

و في ما يتعلق بالأمانة العليمة فان مفهوم الأمانة في الاسلام هو المفهوم الاوسع بين كل الفضائل و الاخلاق بل هي الشمول بحيث أنها هي التكليف، حيث قالى تعالى" انا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان أنه كان ظلوما جهولا".وقد أكد الاسلام على

موضوع الامانة في كل عمل و زوال الدنيا متوقف على زوالها حيث قال النبي محمد (صلى الله عليه و سلم):"ذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة".

2- الاهتمام بالبحث العلمي: لا يقتصر الامر على غياب البحث العلمي في مراحل الدراسة الابتدائية و المتوسطة و الاعدادية،بل أن معظم ما تقدمه الجامعات العربية في مجال البحث العلمي لا يتعدى تدريس عدد محدود من المقررات المتصلة بمهارات البحث،و خاصة على مستوى الدرجة الجامعية الاولى فالأخلاق كما يرى كولبرج لا تنمو مرة واحدة،بل تخضع لسلسة من المراحل،و يكون تتابع هذه المراحل منتظما،أي ان كان كل فرد لابد وأن يمر بمراحل النمو الاخلاقي بصورة هرمية،وقد يسير الأطفال خلال هذه المراحل بسرعات مختلفة،ولا يحدث أن يتخطى أي فرد مرحلة معينة الى أخرى أعلى منها،و يعد النمو الأخلاقي نتاجا لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية و الاخلاقية مع النمو المعرفي العقلي،فيقوم الفرد أثناء نموه بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنى جديدة تبعا لما يتعرض له من خبرات.و عليه لابد من أن تدرس مادة البحث العلمي ومن ضمنها مادة أخلاقيات البحث العلمي في كافة المستويات الدراسية من أجل زرع هذه الأخلاقيات في نفوس الباحثين. (خير الله فواز،مرجع سابق.ص574-575)

3-انشاء مركز وطني أو قومي للبحوث العلمية و الرسائل و الأطاريح الجامعية:لا بد من انشاء مركز وطني على مستوى البلد الواحد أو مركز قومي على مستوى الوطن العربي يتضمن قاعدة بيانات الكترونية لجميع البحوث العلمية و الرسائل و الأطاريح الجامعية،و هذا المركز سيكون له أهمية كبيرة في ضمان أخلاقيات البحث العلمي من جانبين،الأول:هو ضمان عدم التكرار في البحوث و الرسائل و الأطاريح و تحقيق الأصالة،و الثاني:هو الحد من السرقات العلمية و الأكاديمية.وفي دلك يمكن استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة كشبكة المعلومات الدولية الانترنت و التي توفر امكانية اقامة مثل هكذا مشروع بسهولة و يسر.

ثانيا: الوسائل القانونية:

1- قوانين حماية الملكية الفكرية:على الرغم من أن أغلب الدول أقرت قوانين حماية الملكية الفكرية إلا أن ضعف الجزاء المقترن بمخالفة هذه القوانين قد يشجع البعض من الباحثين الى عدم التقيد بهذه القوانين،فعلى سبيل المثال فان قانون حماية الملكية الفكرية في العراق و المرقم رقم (3) لعام 1971 بقي نافذا حتى عام 2004 حيث تم تعديله بموجب قرار رقم (83) لعام 2004.

وهذا القانون كان عاجزا عن تحقيق الأمانة العلمية وعن توفير الحماية الحقيقية للملكية الفكرية لأنه لم يعدل طيلة ثلاثة وثلاثين سنة ولذا أصبح عاجزا عن مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية و التكنولوجية.

2- قوانين مؤسسات التعليم العالي: هناك ثقافة غائبة بالجامعات و المراكز البحثية حول أخلاقيات النشر العلمي و الى وقتنا لا يعي بعض العلماء فداحة أمور مثل النشر المزدوج بالمجلات المحلية و الدولية أو السرقات العلمية، و عالميا لا يوجد ما يسمى بالنشر المحلي فكل المجلات العلمية يجب أن تكون متاحة للعالم ،كما يجب أن تكون البحوث مراجعة و غير منقولة أو تمت سرقتها من بحوث أخرى.ولعل ما يجب القيام به هو توفير البرمجيات لرصد السرقات العلمية بالبحوث بدءا من رسائل الماجستير والدكتوراء، لأن الاستسهال في هذا الامر يسيء لسمعة الجامعات و المراكز البحثية و الدولة لذلك يجب أن تكون هناك عقوبات رادعة. (خير الله فواز،مرجع سابق.ص576-577)

فمن واجب الكليات أو المراكز البحثية أن تعتمد أولا على غرس أخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين ومن ثم تشرف على ضمان التزامهم بهذه الاخلاقيات أما من يثبت عدم التزامه بأخلاقيات البحث العلمي فان للكلية أو المركز البحثي أو الجامعة أن تتخذ اجراءاتها أولا ومن ثم تقديم الباحث المخل بأخلاقيات البحث العلمي الى المحاكم المدنية لمحاسبته،ففي الكثير من القوانين نجد أن الجزاء المترتب على الباحث لا يزيد عن رسوبه في حالة ثبوت عدم التزامه بأخلاقيات البحث العلمي أو ترقين قيده.ولكن هذا ينفع في حالة غياب الموضوعية أو الصدق،اما فيما يتعلق بالأمانة العلمية فان على الكلية او المركز البحثي أن يعطي اشعارا الى الشخص الذي سرق الباحث جهده الفكري من أجل أن يرفع دعوى قضائية ضده،كما أن ذلك لا ينفع في حالة انتهاك الباحث لحقوق الانسان و الحيوان و التعدي على البيئة و الاضرار بالتنوع الاحيائي ففي هذه الحالة يجب ابلاغ الجهات المختصة من أجل اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقه.

3-قوانين اقليمية و عالمية تتضمن الجزاء:على الدول أن لا تكتفي بالتشريعات الداخلية الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية بل أنها تستطيع أن تؤسس لقوانين اقليمية أو عالمية مقترنة بالجزاء من أجل الحد من السرقات العلمية العابرة للحدود،ويمكن تنظيم مثل هذه القوانين من خلال المنظمات الاقليمية و الدولية،و أن لا تكتفي تلك المنظمات بإصدار أخلاقيات البحث العلمي أو الحث عليها فقط بل أن القوانين المقترنة بالجزاء يمكن أن تضمن عدم وقوع السرقات العلمية العابرة للحدود لاسيما في ظل التطور العلمي و التكنولوجي و تطور وسائل الاتصال التي سهلا مثل هذا النوع من السرقة. (خير الله فواز،مرجع سابق.ص578-579)

الفصل الثاني : مفهوم الدراسات الإعلامية

المبحث الاول :نشأة الدراسات الإعلامية

لكي نتعرف على أسباب نشأة مناهج البحث الاعلامي لابد من العودة الى معرفة كيفية تطور البحوث الاجتماعية والانسانية التي انسلخ منها هذا النوع من البحوث وتدرج وتطور، ليكتسب شخصية مستقلة تتلاءم مع متطلباته، وكتمهيد لذلك لابد أن نذكر أن نشأة الدراسات الاجتماعية والنظرية مدينة هي الاخرى في نشأتها وتطورها الى الاساليب البحثية المتبعة في التخصصات العليمة التطبيقية القائمة على تحليل عينة من المادة المراد دراستها، والبحث فيها، وإعطاء نتائج يمكن تعميمها على بقية المواد المماثلة لها في الصفات والخصائص.

وعلى الرغم من وجود الفارق بين طبيعة الدراسات العلمية البحتة والدراسات الانسانية التنظيرية، وخصوصا في كون الأولى تتعامل مع مادة ذات خصائص متماثلة يمكن التوصل فيها الى نتيجة يسهل تعميمها في حين أن الثانية تتعامل مع فكر بشري ذي طبيعة متباينة ولا يمكن التنبؤ بسلوكه، على الرغم من ذلك كله فقد جاء هذا التبني للأساليب العلمية بنتائج مشجعة أدت الى اسهام هذه الطرق المقننة في بناء النظريات والافكار الموجودة في محيط التخصصات المختلفة في الدراسات الانسانية وفقا لمنهج علمي منتظم، يفسر أبعاد الظواهر المتعلقة بها.

كان أول من استخدم هذا المنهج الجديد لأساليب البحث هم علماء النفس والتربية في القرن التاسع عشر اذ يذكر بعض الدارسين أن أحد علماء النفس ويدعى ارنست وبر (Ernest Weber) كان أول من حاول قياس نماذج محددة من السلوك البشري في الاربعينيات من ذلك القرن ممهدا الطريق لآخرين تبعوه في استخدام الطريقة ذاتها، ويمكن القول بأن تلك المحاولات الأولى هي التي قادت الى تأسيس معرفي جيد أدى في بداية القرن العشرين الى رسم الخطوط العريضة لمعالم البحث العلمي في الدراسات الانسانية. (الحيزان، 2004م. ص12-16)

في تلك المرحلة المبكرة من نشأة هذا النوع من البحوث كانت معظم طرق القياس مقصورة على نماذج محدودة من السلوكيات، وذلك نظرا لمحدودية أساليب التحليل وبدائيتها، حيث اقتصرت معظم تلك الجهود على استخدام طرق الاحصاء الوصفي المعروف بضعفه في تقرير نتائج بحثية يعتد بها.

لم يدم الأمر طويلا بعد ذلك، اذ قام علماء الاحصاء بابتكار طرق جديدة ودقيقة في أساليب التحليل عرفت فيما بعد بالإحصاء الاستنتاجي فتحت الباب على مصراعيه للباحثين للدخول في دراسة تفصيلات أكثر

استطاعت تقديم نتائج أدق من ذي قبل، ما كانت لتتم بدون ذلك التطور، فقد أصبح بالإمكان مع هذا المنهج الاحصائي الجديد أن يتعرف الباحثون على نتائج مجتمعات بحوثهم مهما كان حجمها من خلال النتائج التي يحصلون عليها من العينة. ولقد كان لنجاح الدراسات النفسية، والاجتماعية في توظيف أسلوب البحث العلمي لخدمتها أثر كبير في توجه معظم الدراسات الانسانية، بما فيها الاعلام، الى الأخذ بهذا المنهج الجديد.

مما ينبغي التنبه له أن نشأة مناهج البحث الانساني المختلفة لم تحدث لوجود عجز في الأفكار والآراء، وانما لتنظيمها والتحقق من صحتها، فعلى سبيل المثال يشير المختصون في الدراسات الاعلامية بأن تخصص الاعلام في بدايات انتشار وسائل الاعلام المعاصرة، وبخاصة بعد اختراع المذياع والتلفزيون في حوالي العشرينيات من القرن العشرين، لم يعدم الافكار أو الفلسفة حول سلوك الانسان وتعامله مع وسائل الاعلام أو حول مضمون تلك الوسائل، بل كان هناك وفرة محرجة ومشتتة اذ أن المفكرين، والمنظرين كانوا يقولون أشياء كثيرة بعضها متناقض حول ظواهر محددة في الاعلام دون أن يكون هناك اجراء موضوعي ومنتظم يوصل الى دعم موثق لتلك الآراء أو النظريات تسمى بالنتائج. (الحيزان، مرجع سابق.ص13)

أسباب الحاجة الى البحث الاعلامي: تنبع أهمية الحاجة الى لجراء البحوث الاعلامية من أهمية وسائل الاعلام ذاتها، ونظرا لأن هذه الاهمية أضحت مسلمة من المسلمات، وتطرقت لها العديد من المؤلفات، والدراسات بصورة مكثفة فلسنا في حاجة الى اعادة الحديث عنها، ويمكن ايجاز هذه الأسباب فيما يلي:

1- اهتمام الجمهور والحكومات بتأثير وسائل الاعلام، ويعد هذا العامل في مقدمة العوامل الداعية الى البحث في الموضوعات الاعلامية، ولقد كان للتأثير السلبي المتوقع أن تحدثه تلك الوسائل في جمهور دافع قوي الى قلق الجماهير والحكومات من استحواذها على أوقات الجمهور وبالتالي حقنهم بما تريده تلك الوسائل والمتحكمون بها.

2- فهم أنواع الاتصال ووسائله، فعلى الرغم من سهولة التعرف على هذا الحافز بشكل مجرد وسطحي إلا أن الحاجة الى سبر أغوار العملية الاتصالية وما يحيط بها من جزئيات تظل مسألة صعبة ومعقدة، وهذا ما دعا الى حتمية وجود منهجية واضحة يعتد بها في شرح أبعاد تلك العملية، ليضمن التخطيط السليم لكل ما يتعلق بتوظيف الاتصال الوظيفة الصحيحة بما يخدم القائم بالاتصال والمستقبل، ويحقق أهداف الاتصال بشكل عام، ويطور من تقنياته.

3- نمو تخصص الاعلام وتعدد مجالاته، فلقد كان طبيعيا أن يؤدي العاملان السابقان وكذا التطور الملحوظ في وسائل الاتصال الى تطور في التخصص ذاته، والى الحاجة الى المزيد من المتخصصين فيه، وقد قاد ذلك في نهاية

الامر الى انشاء مزيد من أقسام الاعلام في العديد من جامعات العالم التي أعطت بدورها أولوية خاصة لتدريس أساليب البحوث الاعلامية ومناهجها كأداة لا غنى عنها لمنسوبيها.

4- حاجة المعلنين الى التعرف على الجمهور المستهلك، وتحديد سبل الوصول إليهم، وقد ازدادت أهمية هذا العامل في السنوات الأخيرة أكثر من أي وقت مضى بعد توجه العديد من وسائل الاعلام التقليدية الى الاعتماد بصورة أساسية على دخلها من الاعلان، الأمر الذي أوجب أن تهتم تلك الوسائل وكذا المعلنون ببحوث الاعلام بشكل عام وبحوث قياس حجم الجمهور المستهدف، وخصائصه بشكل خاص. (الحيزان،مرجع سابق.ص14)

المبحث الثاني: أهمية الدراسات الإعلامية

شهدت العقود الخمسة الماضية جدلا واسع النطاق حول أهمية بحوث الاعلام والاتصال الجماهيري وامتد هذا الجدل ليشمل كل الاعمال والوسائل والاساليب الاعلامية والاتصالية محليا ودوليا، وما يمكن ان تؤديه الابحاث الاتصالية من دور متميز في ترشيد السياسات الاعلامية التي تنطوي عليها هذه الوظائف والوسائل والاساليب، وتطوير طرائق وأساليب الممارسات الاعلامية المختلفة، هذا الجدل الذي جرى تمخض عن اكتشاف العديد من المتغيرات الناظمة لبحوث الاعلام من حيث أهميتها أهدافها مجالاتها ودورها الوطني والاقليمي والدولي ومناهجها والمشكلات التطبيقية التي تواجهها وتقل من امكانية الاستفادة منها.

ومن خلال استعراض هذه المتغيرات تبين للباحثين أن هناك مؤشرات حيوية تؤثر في بحوث الاعلام نجملها في ما يلي:

اولا: الغموض المنهجي والنظري لبحوث الاعلام :ان سبب هذا الغموض يعود الى اشكالية العلاقة والدور ما بين مصطلحي الاعلام والاتصال بعبارة أخرى عدم وضوح التمييز ما بين المصطلحين أي أن هناك خلطا ما بين وظيفة الاعلام أو وظيفة الاتصال في حد ذاتها وبين الدور الذي يمكن أن تؤديه بحوث الاعلام في اطار الوظائف الاعلامية أو الاتصالية، وهكذا انسحبت كافة المشكلات العلمية والمنهجية للإعلام على بحوث الاعلام في الوقت الذي لا تعد فيه بحوث الاعلام أن تكون تطبيقا للطريقة العلمية في مجالات الاعلام المختلفة بالمفهوم الواضح المتفق عليه للبحث العلمي في كافة المجالات من حيث سعيه وراء معرفة الافكار والاعمال والنظريات السائدة وتنسيقه للواقع والمعلومات والبيانات في مجموعة تسهم في امكانية استخلاص قوانين أو نتائج عامة عنها.

ثانيا: النمو غير المتوازن بين الاعلام لمصطلح وأبحاث الاعلام: ان التطور الذي شهده الاعلام في العقود الأخيرة في القرن الماضي والاعتراف المتزايد بدوره وباستخداماته في مجال التنمية لم يواكبه تقدم ملموس في بحوث الاعلام خاصة من حيث النوعية، وهكذا وقعت الممارسة الاعلامية خاصة في الدول النامية في الخطأ الفادح والذي سبقها اليه العديد من الممارسات المختلفة، والذي تمثل في عدم الاستخدام الأمثل للبحوث قبل بدايات المشروعات المختلفة في دراسات الجدوى، (الحيزان، مرجع سابق.ص15)

وخلال حياة المشروع في توفير تيار مستمر من المعلومات والبيانات المتكاملة والتي تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بكافة جوانب ادارة المشروعات، ومع التطور السريع في مجال الاعلام وارتياده آفاقا رحبة، وتمكنه من احتواء التقنيات والمستحدثات التكنولوجية، واستيعابه لها وعلى هذا الاساس ازدادت الهوة المعرفية بين ما

يمكن للإعلام أن يؤديه في المجالات المختلفة والأساليب والطرق المثلى لهذا الأداء، وبين ما تتم ممارساته بالفعل مع سياسات اعلامية تفتقر الى السند العلمي الموضوعي السليم، وباللغة الرياضية فان هنالك عدم انسجام ما بين التطور الاعلامي من جهة ،وتطور الأبحاث الاعلامية من جهة أخرى، فالتطور الاعلامي يتقدم بمتوالية هندسية بينما الابحاث الاعلامية تسير ببطء وبمتوالية حسابية وبذلك حدثت فجوة معرفية كبيرة تزداد اتساعا في مجال من أشد المجالات حاجة الى البحوث المستمرة والمتطورة الشاملة المتعمقة في نفس الوقت.

ثالثا: حتمية بحوث الاعلام والاحتياجات المتزايدة لها :مما لا شك فيه أن حقل الاعلام ليس هو الحقل الوحيد الذي يعاني من القصور العلمي وعدم تقدير أهمية البحوث والافادة منها في تطوير طرائق وأساليب الممارسة حيث تدل العديد من المشاهدات والملاحظات أن عملية البحث العلمي في المجالات والنشاطات المختلفة تواجه العديد من الصعوبات والاختناقات، ومع ذلك فان بحوث الاعلام بصفة خاصة تؤدي دورا رئيسا في كافة الجوانب الخاصة بالممارسة الاعلامية وبدون استخدام هذه البحوث من البداية والاعتماد عليها بصفة مستمرة لإيمان أن تقوم بعدد كبير من الوظائف الاعلامية. (مشاقبة، مرجع سابق.ص 8-10)

المبحث الثالث: مميزات الدراسات الإعلامية

من السمات العامة لبحوث الاعلام بشكل عام أنها تمتاز بما يلي:

1- البساطة وخاصة في بداية انطلاقها في الثلاثينات من القرن الماضي حيث سلطت الأضواء على الدعاية الاعلامية، وبعض الاستقصاءات التي كانت تقوم بها وسائل الاعلام للتعرف على اتجاهات الجمهور وآرائه وأذواقه، ثم تطورت هذه الأبحاث الى مرحلة القيام بالدراسات التي تستهدف النهوض بكفاءة الاعلان وتنظيم الحملات الانتخابية، وانشاء العلاقات العامة وزيادة بيع الصحف اضافة الى استفتاءات الرأي العام. ان هذه المرحلة التي انطلقت فيها الأبحاث الاعلامية ركزت على النموذجين الوصفي والسلوكي من منطلق أن تخصص الاعلام والاتصال هومن التخصصات الحديثة جدا، وبالتالي فان بحوثهما انطلقت من هذين النموذجين.

2- ثم تطورت أبحاث الاتصال الجماهيري وأصبحت ميدانا متخصصا يستجيب أساسا في ذلك شأن العلوم الاجتماعية الأخرى لاحتياجات السوق الامريكية، ويتخذ شكل الدراسات التجريبية والمعملية التي تركزت على الجانب الاقتصادي والتجاري، وهكذا تين لنا الاعتبارات الاقتصادية والسياسية هي التي فرضت أجندتها على الأبحاث الاعلامية في الدول الغربية حتى الحرب العالمية الثانية.

3- ثم اتجهت هذه البحوث اتجاها آخر حيث شهدت تغييرا تدريجيا على مستوى الموضوعات أو المناهج واتسعت هذه البحوث حتى شملت مجالات عديدة تعتمد على علم النفس الاجتماعي، علم النفس السلوكي الاستعانة بالوسائل الفنية للمختبرات والاساليب الاحصائية المتقدمة وعمليات المسح الاجتماعي.

4- وفي بداية التسعينات ركزت البحوث الاعلامية على كفاءة وسائل الاعلام الى اجراء دراسات عن أثارها الفنية الفعلية ووضع تصميمات أولية لنظم اتصالية جديدة، وقد تواكب هذه الاهتمامات مع موجة الاستقلال التي شملت معظم دول العالم الثالث، وأسفرت عما يسمى بالخريطة الاعلامية للدول النامية والتي تضمنت العديد من المعاهد ومراكز البحوث والدراسات الاعلامية على امتداد القارات الثلاثة. (مشاقبة، مرجع سابق.ص 46-47)

المبحث الرابع: أنواع الدراسات الإعلامية

1- بحوث الصحافة:

بالرغم من خضوع وسائل الإعلام لنفس أدوات بحوث الإعلام المستخدمة مع بعضها البعض كتحليل المضمون والاستبيان والمقابلة والملاحظة إلا أن خصوصية كل وسيلة تجعلها تنفرد بطرق مميزة في أنواع خاصة من البحوث عن بقية الوسائل.

لقد تعرضت الصحافة منذ وقت مبكر لاهتمام الباحثين والمفكرين وتنوعت الدراسات الصحفية بتنوع المجالات المختلفة التي هيأتها تلك الوسيلة الإعلامية العريقة لهم لكونها الوسيلة السائدة منذ اختراع المطبعة وحتى بداية القرن العشرين لذا يمكن القول أن البحوث الصحفية هي التي وضعت البذور الأولى التي أسهمت في نشأة منهج البحث الإعلامي. (الحيزان ، مرجع سابق .ص147)

أنواع بحوث الصحافة:

تتنوع بحوث الصحافة بتنوع المتغيرات التي تتعلق هذه الوسيلة وتعتمد في ذلك على مدى قدرة الباحث على تحسس المشاكل البحثية المتعلقة ا، غير أن نسبة مجال الصحافة والتطورات التي تمهدها لا يزال يوفر موضوعات جديدة بأن تكون عناوين لأبحاث جديدة كما أن ندرة البحوث المتعلقة بالصحافة في الوطن العربي والجزائر كغيرها من البلدان تؤكد وجود قائمة طويلة من الموضوعات التي تستحق أن يتناولها المتخصصون بالبحث والدراسة.

وعلى الرغم من تداخل بعض التقنيات إلا أ ا يمكن أن تحدد مسارا رئيسيا للراغبين في الإسهام في مجال بحوث الصحافة.

- بحوث الرسالة الصحفية:

يندرج هذا النوع من بحوث الصحافة مجموعة من الموضوعات الجديرة بالذكر:

1-المقروئية: وتعرف لدى البعض بالانقرائية ونعني أهنا مجموعة العناصر والتفاعلات التي تمكن القارئ بسرعة عالية في القراءة من الفهم والاستمتاع بالمادة المطبوعة وعلى الرغم من عدم شيوع مثل هذه الدراسات مقارنة بنظيرتها ا إلا أنها يمكن أن تسهم بمعلومات جمة في إثراء البحوث المهتمة بطبيعة تحرير مضامين وسائل الإعلام المطبوعة، فعلى سبيل المثال استطاع بعض الباحثين أن يفرقوا بين مقروئية الصحف والمجلات التي تلائم أعوام مختلفة ومتباعدة ووجدوا أن ا لات قد بقيت على طبيعتها في الأسلوب الذي تدون به، بينما تفاوتت الصحف في ذلك الأسلوب من فترة إلى أخرى، وتتعدد أساليب الباحثين ومقاييسهم في تطبيق هذا النوع من البحوث باستخدام نماذج متعددة للتحقق من ملائمة النص لعامة القراء من الجمهور، من ذلك مقياس فليس الذي يعتمد بدرجة كبيرة على قياس عدد المقاطع ومتوسط طول الجملة. (عبد الحميد ،2000 .ص186)

2-بحوث شكل التصميم: يرتبط بمدى تأثير عناصر الشكل وبخاصيته ما هومتعلق منها بتصميم الصفحة ونوع الخط المستخدم في العناوين الرئيسية على إقبال القراء كما أن من أهم العوامل المستقلة التي تؤخذ في الاعتبارات الدراسية،ويعد الأسلوب التجريبي من أكثر الأنواع استخداما في هذا النوع من البحوث وفيه يعرض الباحث على عينة أعداد من الصحف والمجالات وصفحات معينة منها ليقيس مدى تأثير الشكل والتصميم على عدد من العوامل. (عبد الحميد، مرجع السابق .ص198)

- بحوث الملقي للمادة الصحفية:

نعني بهذا النوع الجمهور بصفة عامة سواء المستقبل منهم للرسالة الصحفية والمحجم عنها، ويتم ذلك من خلال التعرف على متغيرات مهمة يمكن التأثير فيها لسبر أغوارها علميا ولتوظيفها في صالح تطوير الصحف وزيادة سياقها وينقسم إلى فئات:

1-فئات القراء: هو التركيز على المعلومات الشخصية لقراء الصحيفة والصحف المعنية بالبحث وهو أشبه ما يكون موضع ملف شامل للقراء يصف فيه الباحث خصائصهم فقد يهتم بمحاولة التعرف على متوسط دخل القراء لصحيفة معينة .وكذا متوسط أعمارهم ومستوياتهم التعليمية بالإضافة إلى جنسهم أوما شابه ذلك من المعلومات التي قد تسهم في توجيه الموضوعات التي ينبغي أن تركز عليها المطبوعة المعنية بالدراسة وبالتالي تؤدي إلى زيادة الاشتراك وتسهم في تشجيع المهنيين على زيادة الاعلانات الموجهة لتلك الفئة من القراء، ولذا فإن أثر جهات استعارة من هذا النوع من الأبحاث مهم المعلنون الذين يرغبون في معرفة خصائص قراءة المطبوعة والربط بينها وبين خصائص الفئة المستهلكة لسلعته أو إنتاجه.

2-قياس القرائية: هي قيام الباحث بالتحقق من حجم قراءة الجمهور للمطبوعة والتعرف على سلوكه معها من خلال دراسة الفقرات التي تمت قراءتها، وتعود بداية هذا النوع من البحوث إلى الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية بقليل والفترة التي تليها مباشرة بقياساتها للرأي العام باستخدام مبتكر في بحوث الصحيفة.

-بحوث القائم بالاتصال الصحفي:

يمثل القائمون على صناعة الصحافة مادة مهمة للباحثين المتخصصين في هذا وتتنوع الدراسات المهتمة بالقائم بالاتصال وفقا لما يلي:

1-دراسة العاملين بالصحيفة:

تم بالعاملين بالصحيفة على محاولة التعرف على خلفيتهم والعوامل المؤثرة في مهنتهم ودراسة المتغيرات كمتغير التأهيل، والمستوى التعليمي، ونوع التخصص والخبرة الصحفية .(المتولي آمال، 2003 . ص2)

2-دراسة إدارة المؤسسات الصحفية وملكيتها:ويعد هذا النوع من الدراسات من الأنواع التي تؤخر لنا ولها سواء في العالم العربي أوفي أجزاء مختلفة من العالم وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة الباحثين المؤهلين القادرين على

معالجة هذا الجانب بطريقة شمولية تمزج بين المعرفة لمهام الجهاز الصحفي في تلك المؤسسات والإشكالية المختلفة لإدراكها.

2-بحوث وسائل الإعلام المرئية والمسموعة:

على الرغم من حداثة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة مقارنة بالمطبوع منها إلا أن الاهتمام بمضمونها وجمهورها أخذ في تصاعد، خاصة في الدول الصناعية لأن المؤسسات التعليمية في التخصصات المختلفة كالإعلام وعلمي النفس والاجتماع وجدت نفسها أمام ظاهرة عالمية جديدة ممثلة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وهذه الوسائل ذات انعكاسات مشتبهة ومعقدة على حياة الناس وتحتاج إلى جهود علمية مكثفة للتعرف على أبعادها.

3- بحوث التعرض الجماهيري والإشارة:

في الوقت الذي اهتمت بعض بحوث وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالتعرف على الأشكال التي يتفاعل جمهور هذه الوسائل معها، وتحديد العلاقات بين خصائصهم ودرجات التفاعل معها، حرصت بحوث أخرى على سير أغوار درجات التأثر والتأثير التي تسببها هذه النوعية من وسائل الإعلام ومنها ما عمد على الاستفادة من طريقتين وبناءا على ذلك يمكن تقسيم البحوث في هذا ا النوع إلى قسمين معا :بحوث التعرض الجماهيري والآخر بحوث التأثير.

4-بحوث مضمون الوسائل المسموعة والمرئية:

إن هذا النوع من الدراسات فهي التأكيد على أن الدراسات التحليلية ينبغي ألا تحصر نفسها في مجرد تحليل مادة الحديث المسموع، بل يجب أن تتجاوز ذلك.

5-بحوث قياس حجم الجمهور:

لقد مرت بحوث قياس الجمهور بالعديد من المراحل التي سعت إلى توخي الدقة في عملية القياس، وذلك لأن أساليب البحث في هذا الجانب ظلت ولمدة غير قصيرة مهتمة بتجهيزها ومجانبتها للحقيقة.

وتعد عملية قياس الجمهور من المهام الحاسمة في تقرير العديد من الخطط وتنفيذها، ولهذا عمدت الكثير من المؤسسات بل والشركات بقياس حجم الجمهور إلى تخصيص مبالغ طائلة للوصول إلى نتيجة تقييمهم على معرفة جمهور المناضلين، ولئن كان السبب الرئيس لنشأة هذا النوع من البحوث هو حاجة المعلنين بالدرجة الأولى فإنها ظلت تسهم بطريقة غير مباشرة في إعطاء مؤشرات جديدة ولدرجة تطور مستوى البرامج. (Signoriel, 1986. p54-76)

إن المهمة الأساسية التي تقوم ا عملية قياس الجمهور هي معرفة ماذا يحصل في مجتمع مستمعي ومشاهدي الوسائل المسموعة والمرئية.

6-بحوث الإعلام الالكتروني:إن التزاوج بين تقنية الحاسب الآلي والوسائط المتعددة خاصة في مجال الإعلام بل واضح بإمكان المتلقي توظيف هذه العينات الحديثة في التفاعل مع الآخرين سواء على المستوى الشخصي، هذا

التزاوج بين تقنية المعلومات والاتصال ساعد على فتح آفاق جديدة وواعدة للباحثين في مجال الإعلام بالقدر الذي تقدمه هذه الوسيلة الشمولية من مزايا إعلامية.

أنواع بحوث الإعلام الإلكتروني:

تنوعت بحوث الإعلام ذات علاقة بالحاسب الآلي وفقا لطبيعة النظرة إلى وظيفة الحاسب نفسه وكذلك يمكن تقسيم بحوث الإعلام الإلكتروني إلى ما يلي:

1-بحوث الإنتاج الإعلامي الالكتروني:

ربما كانت الصحافة أولى الوسائل الإعلامية التي استفادت من الوظائف المحددة التي وفرها الحاسب في بداياته، وذلك قبل استخدام الحاسب كوسيلة إعلامية جديدة عبر شبكة الإنترنت فقد تم بشكل كبير في عداد وتحرير وتجهيز المواد الصحفية، حيث اهتمت بعض الدراسات بالبحث في الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في عدد من الفنون الإعلامية سواء في التقرير والإخراج، وبعد التعريف بالإنترنت وانتشار استخدامها توسعت مجالات بحوث إنتاج الإعلام الإلكتروني بشكل كبير، وشهدت إقبالا متزايدا من الباحثين والمتخصصين في الإعلام من ذلك اهتمام الباحثين بدراسة علمية، إخراج الصحف الإلكترونية من خلال رصد وتحليل وتقويم العناصر البنائية .

2 -بحوث استخدامات الجمهور للإعلام الالكتروني:

في الوقت الذي حرص فيه المتخصصون في تقنية المعلومات على تعريف الجمهور المستهلك بأساليب جديدة ومتطورة للوصول إلى المعلومات بما في ذلك تقديم المواد الإعلامية بشكل جديد وميسر،حرص الباحثون الإعلاميون على معرفة درجة تعرض الجمهور لتلك المواد واستخدامها ، وكانت أهم الموضوعات التي جذبت اهتمام الباحثين الإعلام في بدايات انتشار الإنترنت موضوع التعرض للصحف الإلكترونية، كما حاولت بعض الدراسات ربط ذلك بمحاولة التعرف على المتغيرات المتعلقة بخصائص الصحف أنفسها متناولة في ذلك بدايات ظهور هذا النوع من التقنية وواقعها ومضمونها ولا ينحصر البحث في مجال استخدامات الجمهور للصحف الإلكترونية على جمهور القراء فقط إنما يتجاوز إلى استخدامات الصحفيين أنفسهم وصحفهم بشكل عام . (محمود ، (د س ن).ص172)

3 -بحوث تأثير الإعلام الآلي:

أثار التنوع في الوسائط الإعلامية التي عرفت به وسيلة الإنترنت وكذلك الأقراص المدمجة فضول بعض الباحثين في محاولة معرفة أثر ذلك على درجة تلقي المستخدمين للمواد الإعلامية المقدمة من خلالها، انطلقت البحوث في هذا الشأن من افتراض المتخصصين في تقنية المعلومات حينما سعوا إلى تطويرها بالشكل الذي يتعين على تقديم المواد في نماذج وأشكال مختلفة، إنما قصدوا إلى التأثير في مستوى إدراك معرفة المتلقين للرسائل المقدمة

لهم،تطويرها بالشكل الذي يتعين على تقديم المواد في نماذج وأشكال مختلفة، إنما قصدوا إلى التأثير في مستوى إدراك معرفة المتلقين للرسائل المقدمة لهم .

كما تقسم الدراسات الاعلامية وفق الهدف منها الى مايلي:

1- البحوث التأصيلية: ينتشر استخدام هذا النوع في دراسات الاعلام الاسلامي على وجه الخصوص، ويهدف الى غاية جليلة وجوهرية يمكن ايجازها في :صياغة اعلام الامة الاسلامية وفق الرؤية الاسلامية للحياة،وبناء على ذلك فانه يلزم على الباحث المستخدم للمنهج التأصيلي الاعتماد بصورة رئيسية على أهم مصادر المعرفة الاسلامية في التوصل الى نتائج دراسته وأبحاثه، وهوما يحتم عليه أيضا المعرفة التامة بطرق استنباط المعلومات واستقرائها من المصادر الاسلامية بأنواعها المختلفة هذا الاسلوب في البحث الذي يمكن تصنيفه تحت مظلة البحوث الكيفية يتم في الغالب من خلال طريقتين اثنتين :

اولا: استنباط واستقراء الأساليب الاعلامية الموجودة في المصادر الاسلامية وتاريخ المسلمين في ضوء مظاهر العملية الاتصالية وعناصرها التي تبلورت في المفهوم الاعلامي المعاصر.

ثانيا: تفسير الظواهر الاعلامية المعاصرة وفقا لوجهة النظر الاسلامية. وهذا التفسير الاسلامي للظاهرة يمكن ان يتم من خلال محاولة الباحث الربط بين جزئياتها وبين أحكام وقيم الدين الاسلامي الحنيف الموجودة في القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة أوما اتفق عليه علماء الامة. (محمود، مصباح، 2000.ص17)

ونظرا لان القيام بهذا الاستنباط يحتاج الى ضرورة التحري الدقيق لصحة الاجتهاد، وعدم التعجل في اطلاق الأحكام حول الظواهر أو الظاهرة المدروسة فان الاسلوب الأكثر شيوعا في تأكيد مصداقية الحكم هو أن يقوم الباحث باستطلا ع آراء علماء المسلمين والتعرف عليها، ليتم تصنيفه تحت ما اصطلح عليه في العديد من بحوث الاعلام الاسلامي باسم آراء الخبراء، بل ان اللجوء الى معرفة آراء علماء الامة الاسلامية في موضوع الدراسة في هذا النوع من الدراسات يصبح حاجة ملحة عندما يكون الموضوع يحتاج الى فتاوى شرعية لا يمكن للباحث التعرف عليها بمجهوده.

2- البحوث التاريخية : على الرغم من قلة استخدام الدراسات التاريخية في بحوث الاعلام إلا أن هناك مشكلات بحثية تعتمد اعتمادا رئيسيا عليها، وذلك كالدراسات التطورية التي تتجاوز مجرد عملية وصف الوضع الحالي للظاهرة الى وصف التغيرات التي حدثت فيها خلال فترة زمنية معينة نتيجة لمرور زمن ،وهي مهمة ربما تقود الى تفسير ظاهرة او ظواهر حالية، بل تؤدي الدراسات التاريخية الى أبعد من ذلك في فتح آفاق أخرى لدراسات جديدة. (الشنقيطي، ساداتي،1995 .ص52)

ونظرا لأن هذا النوع من الدراسات يدخل تحت مظلة بحوث المنهج الكيفي، فان جمع المعلومات لها وتحليلها يعتمد اعتمادا كبيرا على مهارة الباحث في التركيز على كل ماله علاقة بهدف دراسته، والابتعاد على الاسهاب

والتكرار غير المبرر، كما أنه يتعين على الباحث أن يحرص على التحقق من مصداقية مصادر تلك المعلومات التي سوف يستفيد منها عبر مقارنة بعضها ببعض، وترجيح الرأي الأقرب للصحة وفق أدلة قوية يعتد بها، وتنقسم تلك المصادر الى قسمين هما:

*المصادر الرئيسية: وهي الوثائق والمطبوعات أو المخطوطات التي تحمل المعلومات الأولية، وكذلك الأشخاص الذين شهدوا الحدث عن قرب.

*المصادر الثانوية: وهي المنشورات التي تؤدي دورا وسيطا في نقل المعلومات عن غيرها من الوثائق، أوالمطبوعات، أوالمخطوطات، أوالأفراد، كما تشمل الأفراد الوسطاء الذين عاصروا الأشخاص الذين شهدوا الحدث عن قرب.

3- البحوث الاستكشافية: وهي الدراسات التي تهدف الى التعرف على ظاهرة جديدة، ويدخل في هذا النوع البحوث التي تتطرق لمواضيع أو أجزاء من مواضيع لم يسبق تناولها البتة، ويكثر تطبيق هذا النوع في المرحلة التي تعقب اختيار موضوع ما لدراسته، وذلك من أجل التعرف على مدى امكانية اجراء دراسة أكثر عمقا على ذلك الموضوع أم لا، وهو ما يتيح للباحث تطوير مناهج يتم استخدامها فيما بعد. (سمير،1976، .ص146)

ومن خصائص هذا النوع من الأبحاث انه ضعيف في بنائه، وذلك لأنه لا يؤسس على معلومات سابقة تكون القاعدة الصلبة المطلوبة لأي بحث، ولذا لا يمكن للباحث من خلال المعلومات التي يحصل عليها التعمق في البحث بصورة جيدة كمحاولة معرفة العلاقة بين المتغيرات ،بل أن المقصود منه: جمع معلومات أولية قد تسهم في اعادة صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها أو فرضياتها، وهذا ما يفسر لجوء الباحثين في البحوث الاستكشافية غالبا الى استخدام الأسئلة المفتوحة، وذلك لكي يتم الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تعين في تعزيز عنصر الصدق، وهذا يعني بأن هذا النوع من الدراسات لا يخضع الى تطبيق الاحصاء الاستنتاجي الذي يقوم على اختبار الفرضيات.

ومع أن البحوث الاستكشافية قد تنشأ من جراء رغبة محدودة لدى الباحث في فحص أبعاد الظاهرة، واشباع فضوله في التعرف عليها، إلا أن ذلك يجب ألا يقلل من أهمية هذا النوع من البحوث، وذلك لأنها كثيرا ما تقود الى احداث آفاق جديدة في مجالات اهتمام مستخدميها، فهي قد تفتح قناة للبحث كان ينبغي أن تطرق منذ أمد بعيد، بل قد تقدح شرارة الخيال العلمي لدى البعض، وقد تقود الى حل مشكلة كانت تبدو بعيدة أو ليست ذات علاقة الى أن تم اختيار محيطها من خلال دراسة أولية أدت الى منظور جديد لمجموعة من الظواهر.

ومما تستخدم في البحوث الاستكشافية مرحلة تصميم أداة الدراسة في أي نوع من أنواع البحوث، وذلك لكونها

تسهم بشكل قوي في تحقيق عنصر الصدق في الأداة الذي هو شرط من شروط صحة نتائج البحث العلمي، ونقصد بالصدق هنا أن تقيس الأداة ما صممت لأجله.

4- البحوث الوصفية: يهدف هذا النوع من الدراسات الى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال تحديد ماهية الأشياء .وتتفاوت درجة الوصف المطلوبة من دراسة لأخرى وفقا لهدف الدراسة وتساؤلاتها، فالباحث الذي يستخدم المنهج الكمي مثلا لمجرد محاولة تحديد حجم جمهور الاذاعة في مدينة من المدن قد لا يحتاج سوى معرفة نسبة شريحة أولئك الجمهور من العدد الاجمالي وهذه مهمة يسيرة مقارنه بباحث آخر يريد أن يعطي وصفا لخصائص أولئك الجمهور بالتفصيل، بمعنى أن يوفر ملفا شاملا وفقا لمتغيرات محددة كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية ،وساعات الاستماع ،والبرامج المفضلة....الخ.

اما مع الدراسات الكيفية فان الأمر يمكن أن يكون أكثر صعوبة وحساسية، اذ انه على الباحث أن يعمل جاهدا في التعرف على كل ما له علاقة بالظاهرة المدروسة من خلال البحث عما يسمى بوحدات النشاط التي يمكن تفتيت كل واحدة منها الى وحدات صغيرة، هذه الوحدات في واقع الأمر أشبه ما تكون بمتغيرات للموضوع أو عناصره، لم يلزم الباحث نفسه بالتعرض اليها كما هو الحال مع الدراسات الكمية، وانما يخضع الأمر في ذلك لقدرة الباحث في التنقيب عنها ووصفها. (الحيزان،مرجع سابق. ص22-27)

5- بحوث الارتباط: تهدف بحوث هذا النوع بشكل عام الى التعرف على مدى وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد تلك العلاقة، وهذا الهدف لا يمكن التوصل اليه سوى عن طريق الدراسات الكمية، اذ ان الباحث يلزمه وضع قيم محددة لقياس المتغيرات، ومن ثم تطبيق أي من اختبارات الارتباط الاحصائية المناسبة للبحث عما اذا كان هناك علاقة أم لا، وقد يدرس الباحث في هذا النوع من الدراسات العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، أوبين عدة متغيرات تابعة ومتغير رئيس واحد مستقل. ويمكن تحديد درجة العلاقة أو الارتباط من خلال نتيجة اختبار العلاقة التي تتراوح بين 00 و1 وتكون العلاقة على نوعين:

*ان تكون العلاقة ايجابية: بمعنى أن هناك زيادة مطردة بين المتغيرين والقيم، مثال ذلك: ان يلاحظ الباحث أنه كلما زادت كثافة الحملة الاعلانية زادت مبيعات تلك السلعة المعلن عنها، وتصل العلاقة درجة الكمال في هذا النوع من العلاقات عندما تكون النتيجة +1 .

*أن تكون العلاقة سلبية أو عكسية: بمعنى أن يكشف الباحث تخالفا في اتجاه المتغيرين اللذين يختبر علاقة أحدهما بالآخر، بمعنى أن يلاحظ أنه اذا زاد أحدهما في القيمة نقص الآخر في قيمته، مثال ذلك: أن يجد الباحث

في احدى اختبارات الارتباط أنه كلما تقدم الانسان في عمره قلت ساعات مشاهدته للتلفزيون، وتصل العلاقة درجة الكمال في هذا النوع من العلاقات عندما تكون النتيجة _1.

وينبغي التنبيه الى أهمية التحفظ في قبول نتائج الارتباط كدليل على اقرار علاقة السببية، بمعنى ألا يسلم الباحث بأن العلاقة التي يجدها بين عاملين أو أكثر تعني بأن العامل المستقل سبب أكيد في حدوث العامل المتغير، وذلك لأنه قد يكون هناك عامل آخر أساسي أدى الى وجود تلك العلاقة. فمثلا قد يكون السبب الحقيقي في علاقة قلة مشاهدة التلفزيون مع تقدم العمر ترجع الى عامل آخر يكمن في عدم وجود وقت فراغ كاف يسمح بالمشاهدة أو أي سبب آخر.غير أن قوة العلاقة ان وجدت يمكن أن تؤخذ على انها مؤشر يؤدي الى دراسة العلاقة السببية من خلال دراسة تجريبية تدعم مدى صحة ذلك المؤشر. وهذا لا يعني بأن الدراسات الارتباطية تستخدم فقط من اجل البحث عن مؤشرات سببية يكون السبب الحقيقي في علاقة قلة مشاهدة التلفزيون مع تقدم العمر ترجع الى عامل آخر يكمن في عدم وجود وقت فراغ كاف يسمح بالمشاهدة أو أي سبب آخر.غير أن قوة العلاقة ان وجدت يمكن أن تؤخذ على انها مؤشر يؤدي الى دراسة العلاقة السببية من خلال دراسة تجريبية تدعم مدى صحة ذلك المؤشر. وهذا لا يعني بأن الدراسات الارتباطية تستخدم فقط من اجل البحث عن مؤشرات سببية نقود الى دراسات تجريبية، بل ان العلاقة قوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع أو مجموعة منها تعني امكانية الافتراض بشكل قوي أن وجود العامل المستقل يؤدي الى وجود العامل التابع ذي العلاقة او مجموعها. (الحيزان،مرجع سابق. ص25)

6-البحوث السببية أوالتجريبية: تكمن قوة الدراسات التجريبية في قدرة الباحث على التحكم بصورة دقيقة في بيئة دراسته بما في ذلك عملية تسليط العامل المستقل على العامل التابع.

ويتم هذا النوع من الدراسات في اطار ما يسمى بالدراسات التجريبية الضابطة، وتتمثل فكرة هذه الدراسات باختصار في أن يقوم الباحث بعملية اختيار عشوائي لعينة دراسته، ثم يقيس درجة القيم التي طورها للمتغير التابع على أفراد تلك العينة في المرحلة الأولى، وبعد ذلك يسلط ما يعتقد بأنه المؤثر(العامل المستقل) على أفراد العينة ومن ثم يعاود الباحث عملية القياس عليهم، ليتعرف على مدى تأثير ذلك العامل الذي سلطه على العامل التابع، ويمكن أن يكشف عن ذلك عبر مقارنة النتيجتين الأولى والثانية.

تقسيم الدراسات الاعلامية وفقا لاعتبارات العامل الزمني:

1 - الدراسات الأحادية :ونعني بها الدراسات التي يتم تطبيقها لمرة واحدة فقط، وهذا النوع يشبه الى حد ما أخذ لقطعة فوتغرافية واحدة لمجتمع العينة ووصفها تباعا لما تبديه تلك اللقطة، ولعل من أهم المآخذ على هذا

الأسلوب الآحادي أنه قادر على وصف ذلك المجتمع في مدة قصيرة فقط، وهي تلك الحقبة التي اجريت فيها الدراسة من غير اعطاء تصور كامل للمتغيرات التي تحدث لذلك المجتمع عبر أزمان مختلفة، وهوما يعد أمرا مهما في بعض الحالات كمسألة تحديد ما اذا كان حجم جمهور المحطة الاذاعية أو التلفزيونية في تصاعد أو انحدار.

2- الدراسات الممتدة: وهذا الأسلوب مصمم لمعالجة المأخذ الذي اشرنا اليه آنفا في الدراسات الأحادية فمن خلاله يمكن لنا معرفة المتغيرات التي تحدث للجمهور، أو وسائل الاعلام، ومضمونها في أوقات مختلفة وتتلخص طريقة هذا النوع من البحوث في اجراء الدراسة أكثر من مرة واحدة وفي أوقات متفاوته، غير أنه يمكن تقسيم هذه الدراسات الى قسمين:

* دراسة دورية: يعني بها قيام الباحث بدراسة عينات مختلفة في أوقات متباينة في مجتمع بحث واحد.

*دراسة المجموعة: يقصد بها أن يختار الباحث عينة واحدة من مجتمع الدراسة، ويستمر في دراستها عبر الأوقات المختلفة. ويشيع استخدام هذا النوع من الدراسات في القياسات التي تقوم بها شركات قياس حجم الجمهور، وذلك حين تلجأ تلك الشركات الى ربط جهاز القياس الالكتروني بأجهزة التلفزيون في منازل متعددة تمثل عينة مستمرة يتم مراقبة سلوك تحكم أفرادها في أجهزتهم التلفزيونية لفترة طويلة قد تصل الى سنة أو أكثر.

وبالرغم من ان الدراسة الدورية تمتاز على دراسة المجموعة في مرونتها المتجسدة في أن الدارس لا يلزم نفسه بالتقيد بأفراد معينين ربما يخسرهم في ظروف معينة، كانتقال أحدهم الى منطقة نائية يكون لها تأثير في سلوكه تجاه الوسيلة المقصود دراستها، إلا أن الثانية تتفوق على الأولى في ابعاد عناء اختيار عينات مختلفة عن الباحث، كما أنها –أي دراسة المجموعة- تتفوق في القطع بأن أي تغيير يرصده الباحث لم يكن لاعتبارات الاختلاف في أفراد العينة مما هو وارد حدوثه في دراسة الدورية. (الحيزان،مرجع سابق. ص26-27)

المبحث الخامس: الدراسات الإعلامية في الجزائر

1- تطور التعليم الإعلامي في الجزائر

ورثت الجزائر غداة استقلالها عن القوى الاستعمارية الفرنسية سنة 1962 أي منذ حوالي نصف قرن من الزمن، نظاما إعلامياً، مثل جميع الأنظمة في القطاعات الأخرى، صُّمم أساسا لخدمة السياسية الاستعمارية في بداية النصف الثاني من القرن الماضي.

هذا النظام الإعلامي الذي ورثته الجزائر عن النظام الاستعماري بسلبياته وإيجابياته، تم تدعيمه مؤسسات إعلامية مماثلة، ولكن بمحتويات مناقضة كانت الثورة التحريرية قد أنشأتها لأغراض الحرب النفسية المضادة بحيث أنشأت الثورة الجزائرية مؤسسات إعلامية منذ 1956 لمواجهة الدعاية الاستعمارية، فكانت أجهزة دعاية أكثر وسائل إعلام، مثل الإذاعة ووكالة الأنباء وجريدة المجاهد .ولكن تصميم هذا المؤسسات وتنظيمها وأهدافها مستمدة من الفلسفة العامة لتنظيم المجتمع الجزائري تحت الاحتلال.

وقد تّم اعتماد سياسية تكوينية في مجال الصحافة والإعلام بإنشاء أول مدرسة وطنية عُليا للصحافة وعلوم الإعلام سنة 1964 الذي جاء تنفيذا للمرسوم الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية يوم 21 ديسمبر 1964 بفرعين على أساس لغوي، فرع متفرنس، وفرع معرب بدأت المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام التي كانت في البداية تابعة للوزارة المكلفة بالإعلام، في تخريج الدفعات الأولى ابتداء من سنة . 1967 وما أن حلت سنة 1974، حتى كانت المدرسة التي أ لحِقت بوزارة التعليم العالي سنة 1970، قد كوَّنت تسع دفعات من حاملي شهادة الليسانس في علوم الصحافة والإعلام بمعدل 20 طالبا للدفعة الواحدة، التحَق عدد منهم بالتدريس، في حين فضّلت الأغلبية الذهاب في بعثات طلابية للجامعات الأجنبية، العربية، والأوروبية، والأمريكية، بهدف العودة إلى التدريس أيضا.

غير أن إصلاحات التعليم العالي ابتداء من العام الجامعي1974 /1975 الحقت مدرسة الصحافة بمعهد العلوم السياسية الأمر الذي لم يمنع طلبة تخصص العلوم السياسية من تولي مهام التدريس في تخصص وسائل الإعلام الجماهيرية والممارسة الصحفية بدون خلفية ومهارات تقنية مهنية، مما انعكس على نوعية التكوين والممارسة الإعلامية في الجزائر .(حمدي، 2015، تطور تعليم علوم الاعلام والاتصال في الجزائر) http://diae.net/ahmedhamdi.net

فقط أنشِئت كلية العلوم السياسية والإعلام منذ 2002 ليندمج التسيير البيداغوجي للتكوين الإعلامي من جديد ضمن العلوم السياسية، ثم في السنوات الأخيرة ا دُمِج قسم الإعلام والاتصال بالعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات، ولازال الوضع قائما بهذا الشكل إلى الآن مع وجود مشروع لإنشاء كلية علوم الاتصال ووسائل الإعلام، إلى جانب العودة إلى نظام المدرسة العليا للصحافة تابعة مباشرة لوزارة التعليم العالي أي مستقلة عن الجامعة تختص بالتكوين في مستوى ما بعد التدرج.

الواقع أن الدراسات العليا في التعليم الإعلامي في الجزائر لم تنطلق سوى في الثمانينيات من القرن الماضي بعد العودة المحتشمة لبعض البعثات الطلابية من الخارج، وتوقفت نهائيا في التسعينيات بعد تدهور الظروف الأمنية وهجرة العديد من الأساتذة المحاضرين تحت ضغوطات وتهديدات عديدة ومتنوعة .ومع بداية القرن الحالي عادت الدراسات العليا في الإعلام والاتصال حيث أنشئ فرع الماجستير ت شُرف عليه تشكيلة من الأساتذة الذين تمت الاستعانة بهم من تخصصات شتى لمواجهة العجز في هيئة التأطير المناسبة.

فقد تأسست منذ منتصف العشرية الأولى من هذا القرن، مجموعة تخصصات تكوين في الماجستير، وهي:

-مجتمع المعلومات، الذي يعنى بدراسة التأثيرات وانعكاسات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة على المجتمع والثقافة والاقتصاد وعلى وسائل الإعلام.

-دراسات جمهور وسائل الإعلام ودراسات التلقي والدراسات النقدية الثقافية التي تنسجم تماماً مع الدراسات الإعلامية الحديثة ليتم بعد ذلك اقتراح تخصص سبر الآراء كمعوض لدراسات الجمهور.

-اتصال الأزمات .

-السينما والتلفزيون، وهو تخصص مهني أكثر منه أكاديمي .

-سيميولوجية الاتصال .

-التشريعات الإعلامية، وهو التخصص الذي يعني بالسياق القانوني الذي تجري فيه العملية الاتصالية في المجتمع. (قسايسية، 2012. ص120)

ثم تأتي مرحلة النظام الجديد ل.م.د في إطار إصلاحات التعليم العالي، تبّنت الجامعات الجزائرية هذا النظام وهو اختصار للأطوار الدراسية (الليسانس ثلاث سنوات، الماستر سنتين، الدكتوراه ثلاث سنوات) ، وهونظام مستوحى من النظام التعليمي الأوروبي .

وقد شرع في تطبيق هذا النظام في علوم الإعلام والاتصال منذ السنة الدراسية 2007/2006.

2-حقيقة بحوث الإعلام والاتصال في الجزائر:

إن الهوة السحيقة التي تفصِل بين مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والعلمي في كِلا العالمين المتقدم والانتقالي، تتسع باستمرار بين درجات المعرفة والتحكم في مناهج استعمالاتها في مختلف مناحي الحياة، بما فيها الأبحاث الإعلامية العلمية بحيث أن المجتمعات الانتقالية التقليدية تتميز عموماً بالاضطراب والاختلال في الأوضاع الاجتماعية غير المستقرة، وبالتردد والتحفظ تجاه المبتكرات والمستجدات التكنولوجية . وبالتالي ينعكس ذلك على المنتوج العلمي لبحوث الإعلام والاتصال عامة وأبحاث الإعلام الجديد بصفة خاصة. إن نشأة هذه الدراسات وتطورها في المجتمعات الانتقالية مثل الجزائر، لم تكن نتيجة طبيعية لتطور المجتمع وتطور وسائل الإعلام نفسها في المجتمعات الانتقالية .فقد صاحبت هذه الدراسات عموما، دخول وسائل الإعلام إلى تلك البلدان واستعمالها كأسلحة أيديولوجية مكّملة لعمليات الاحتلال والسيطرة والتحكم في الشعوب

المستعَمرة، على غرار الجزائر التي ورثت وسائل إعلام سمعة-بصرية وصحافة مكتوبة ،عن الحقبة الاستعمارية، فقد تواصل بعد الاستقلال سنة 1962 استعمال تلك الوسائل كأدوات دعائية بالدرجة الأولى تعمل على نشر وترسيخ خطاب السلطة الحاكمة وحدها، إلى غاية بداية التسعينيات، حيث تخلت السلطات العمومية جزئيا، عن احتكار الصحافة المكتوبة لصالح مبادرات خاصة فردية وحزبية، تبعاً لشكل التفتح السياسي الذي جاء به دستور1989.

وفي بداية الثمانينيات انطلقت الدراسات الإعلامية الأكاديمية في جامعة الجزائر، وبالذات على مستوى قسم علوم الإعلام والاتصال، وريث معهد الإعلام والاتصال وقبله المدرسة الوطنية العليا للصحافة.

وما يلاحظ على الدراسات الإعلامية في الجزائر خاصة ودول المغرب العربي عامة ارتباطها بالمدرسة اللاتينية، بحيث شهد عقد الثمانينيات انطلاقة في الدراسات الإعلامية على مستوى المؤسسات الجامعية المتخصصة في كل من تونس، الجزائر والمغرب باللغتين العربية والفرنسية على مستوى التدرج، وكذلك على مستوى ما بعد التدرج في جامعات أجنبية وفرنسية فيما يخص حالة الجزائر. (قسايسية، تحولات التعلم الإعلامي في الجزائر : تطبيقات وتحديات،2010 . blog.org)

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: تحليل بيانات الدراسة التطبيقية

اعتمدت الدراسة في الجانب التطبيقي على استمارة استبيان ،حيث أن عدد الاستمارات التي تم توزيعها بلغ عددها **70** استمارة وزعت كلها على الطلبة المنتمون لمجتمع الدراسة من السنة ثانية ماستر بقسم علوم الاعلام و الاتصال من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة و كان ذلك في ظروف عادية و تم الاجابة عليها كاملة من طرف الطلبة عينة الدراسة،اذ أنه لا توجد استمارات ملغية لعدم الاجابة عليها،و لكن وجدت صعوبة أثناء عملية توزيع استمارة الاستبيان و هي عدم حضور الطلبة بشكل مكثف الى لجامعة و ذلك كونهم كانوا في فترة عطلة بعد نهاية السداسي الاول، لذا اضطررت الى توزيع استمارة الاستبيان خلال ثلاثة أيام متتالية حتى بلغت النصاب، كون عدد الطلبة الذين يحضرون للجامعة في تلك الفترة كان قليل بالإضافة الى أن الطلبة الذين يأتون للجامعة فقط لأجل القيام بمصالحهم الخاصة و يذهبون مباشرة لذا وجدت صعوبة في أخذ وقت من الطالب للإجابة على استمارة الاستبيان.

و هناك ملاحظة لابد من الاشارة اليها و هي أنني لاحظت استعجال الطلبة في تعبئة استمارة الاستبيان و عدم أخذ الوقت الكافي في قراءة الأسئلة و الاجابة عليها بتأني، يمكن يعود ذلك لأنهم كانوا منشغلين بدورهم في اعداد مذكراتهم ،بالإضافة الى غياب الجدية عند البعض.

المبحث الاول: تحليل الجداول البسيطة

المحور الاول:محور البيانات الشخصية

جدول رقم(01) يوضح: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

التكرار	التكرار	النسبة
ذكر	31	44,3%
أنثى	39	55,7%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب الجنس،حيث بلغت نسبة الذكور44,3% بينما نسبة الاناث ب55,7% .

التفسير: قد يعود ذلك الى تفوق عدد الاناث عن عدد الذكور في المجتمع الأصلي للبحث.

الشكل البياني رقم (01) يوضح:توزيع المبحوثين حسب الجنس.

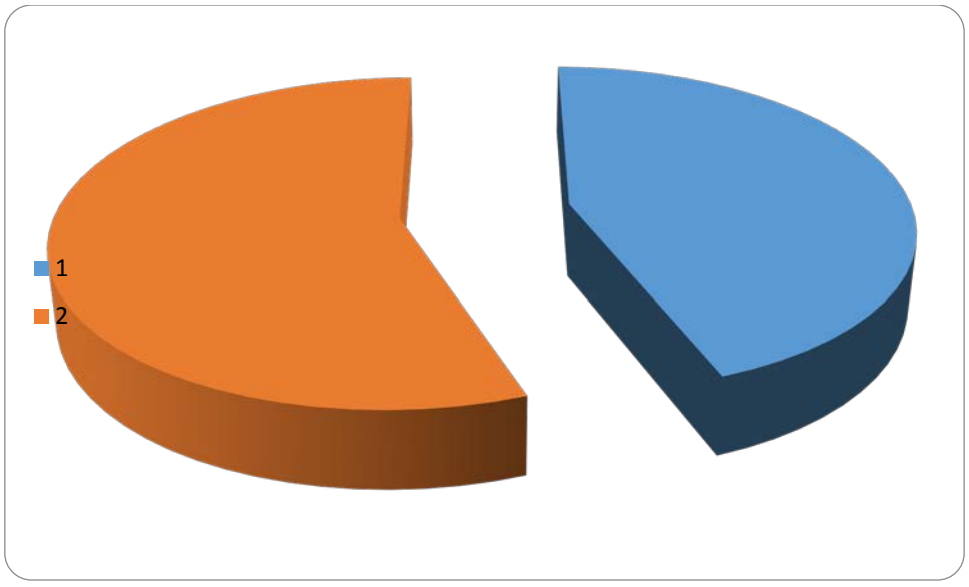

جدول رقم(02) يوضح:توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاقامة.

	التكرار	النسبة
الاقامة الجامعية	30	42.9%
المنزل	40	57.1%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة فنسبة الطلبة المقيمين في منازلهم كانت تقدر ب 57,1% و نسبة الطلبة المقيمين في الاقامة الجامعية تقدر ب 42,9% و هنا نستنتج بأن الطلبة المقيمين في منازلهم يكون لديهم الجو أكثر مهيأ و يشعرون بالراحة النفسية و لا توجد لديهم مشاكل مثل النقل او غيرها فهم يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي على عكس الطلبة المقيمين في الاقامة الجامعية فتوجد لديهم مشاكل منها نقص تدفق الانترنت صعوبة الحصول على المراجع و غيرها من الصعوبات،وهذا ما يمكن أن تكون له دلالة احصائية و كيفية في أسئلة المحاور اللاحقة.

الشكل البياني رقم (02) يوضح:توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة .

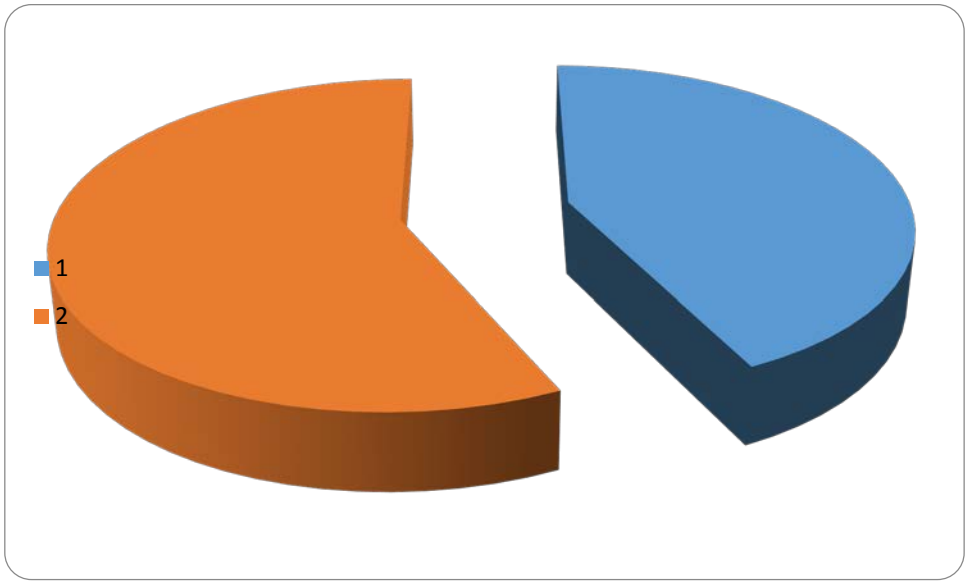

جدول رقم(03) يوضح: توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 21	0	0
21-25	39	54,9%
26-30	18	25,9%
31-35	4	6,3%
اكثر من 35 سنة	9	12,9%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين حسب متغير السن أن نسبة السن أقل من 21 سنة هي صفر أما نسبة السن بين (21 سنة – 25 سنة) تشكل أكبر نسبة تقدر ب54.9 %و ذلك لأنه السن الاكثر تناسبا مع مرحلة السنة الثانية ماستر فأغلب الطلبة يتراوح سنهم في هذه المرحلة، أما الاحتمالات المتبقية مثل (26–30) و (31–35) و أكثر من 35 سنة فهذه الفئة تعتبر حالات استثنائية فمنهم من تحصل على البكالوريا في سن متأخرة ،و منهم من درس اختصاص لآخر ثم عاود دراسة اختصاص علوم الاعلام و الاتصال و منهم من كان في النظام الكلاسيكي و انهى دراسته ثم قدم على شهادة الماستر و غيرها من من الأسباب التي لا تهمنا في هذا المقام.

الشكل البياني رقم (03) يوضح:توزيع المبحوثين حسب متغير السن .

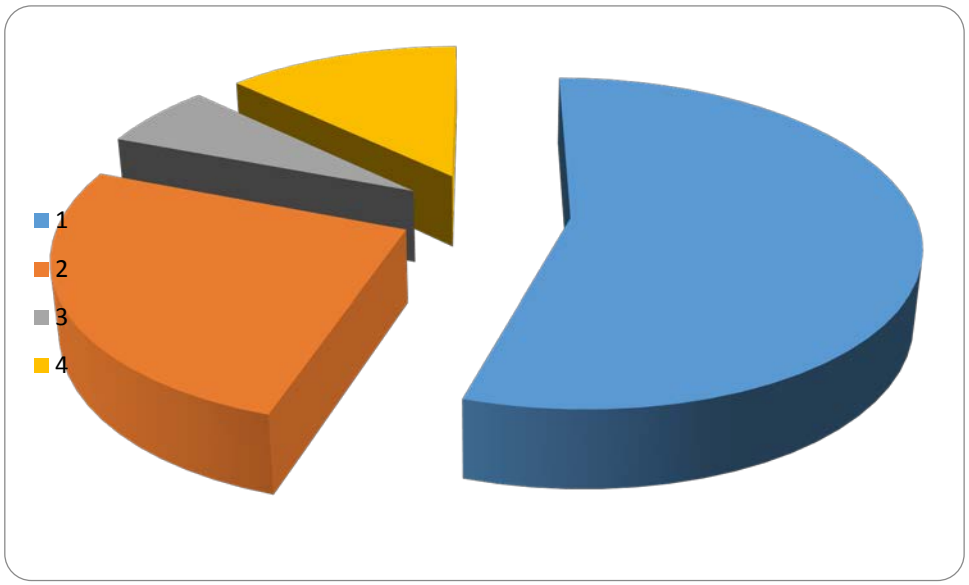

جدول رقم(04) يوضح: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوضعية تجاه العمل

	التكرار	النسبة المئوية
عامل	26	37,1%
بطال	44	62,9%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) توزيع المبحوثين حسب المتغير الوضعية تجاه العمل ان نسبة الطلبة العاملين تقدر ب 37,1% و نسبة الطلبة البطالين 62,9% و هم الأكثر من حيث النسبة و من هنا نستنتج بأن الطالب العامل يكون يكون لديه التزامات العمل و الضغوط اليومية و بينما الطالب الذي يدرس فقط ولا يعمل يكون متفرغ أكثر و بالتالي يكون التزامه أكثر باخلاقيات البحث العلمي.

رغم تفوق نسبة الطلاب غير العاملين عن العاملين الا أن نسبة الطلاب العاملين و التي تقدرب37,1% تعتبر نسبة معتبرة من شأنها أن تفسر و لو جانبا من جوانب اخلال الطالب بأخلاقيات البحث العلمي في اعداد مذكرة تخرجه.

الشكل البياني رقم (04) يوضح: توزيع المبحوثين حسب المتغير الوضعية تجاه العمل .

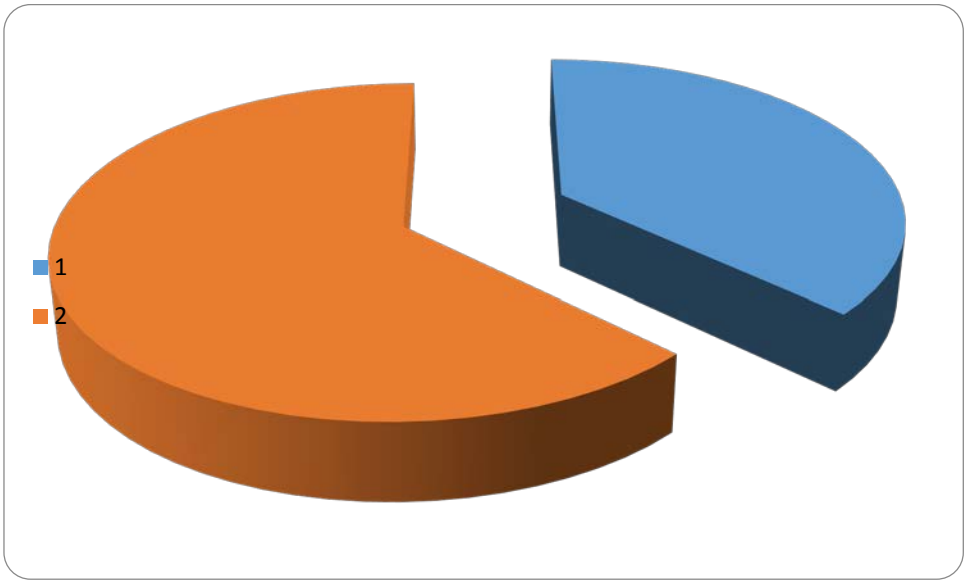

المحور الثاني: مدى المام الطالب بأخلاقيات البحث العلمي

جدول رقم(05) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الاول

هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	19	27,1%
متوسطة	47	67,1%
جيدة	4	5,7%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) ان نسبة الطلبة الذين لديهم فكرة متوسطة حول أخلاقيات البحث العلمي تقدر ب67,1% و هي أكبر نسبة بينما من لديهم فكرة ضعيفة حول أخلاقيات البحث العلمي تقدر ب27,1% و من لديهم فكرة جيدة حول أخلاقيات البحث العلمي تقدر نسبتهم 5,7% فهي نسبة قليلة جدا و هنا يمكن القول بأن الطالب ليست لديه فكرة واضحة حول أخلاقيات البحث العلمي و بالتالي على ادارة قسم علوم الاعلام و الاتصال ان تقوم بتوعية الطلبة بضرورة احترام أخلاقيات البحث العلمي و حتى اذا تطلب الامر بادراج مقياس لتدريسها و هذا مفيد جدا للطلبة في اعداد بحوثهم و مذكراتهم .

الشكل البياني رقم (05) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الاول من المحور الثاني

هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي؟ ضعيفة أو متوسطة أو جيدة؟

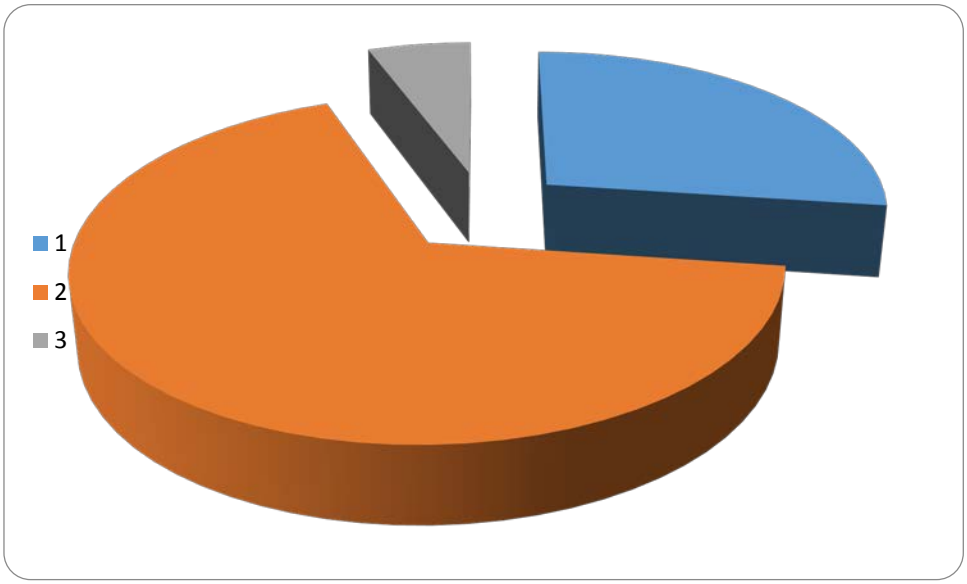

جدول رقم (6) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني

ماهي أبرز مبادئ أخلاقيات البحث العلمي ؟

	التكرار	النسبة المئوية
المصداقية	44	62,5%
السلامة	3	06,2%
سرية المعلومات	21	26,2%
الثقة	2	05,1%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) ان نسبة الطلبة الذين يرون أن أبرز مبدأ من أخلاقيات البحث العلمي هو المصداقية نسبتهم 62,5% و الذين أجابوا السلامة نسبتهم 6,2% و اجابة الطلبة حول مبدأ سرية المعلومات كانت نسبتهم 26,2% و نسبة الطلبة الذين اجابوا الثقة5,1% و هي أقل نسبة فأغل الطلبة يرون بأن اهم مبدأ من مبادئ أخلاقيات البحث العلمي هو المصداقية و هذا ما يبرهن على سطحية معرفة الطالب بأخلاقيات البحث العلمي،الذي تعتبر فيه هذه المبادئ و مبادئ أخرى كلها أساسية في سبيل اعداد بحث يراعي أخلاقياته.

الشكل البياني رقم (06) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني من المحور الثاني

ماهي أبرز مبادئ أخلاقيات البحث العلمي ؟

المصداقية أو السلامة أو سرية المعلومات أو الثقة؟

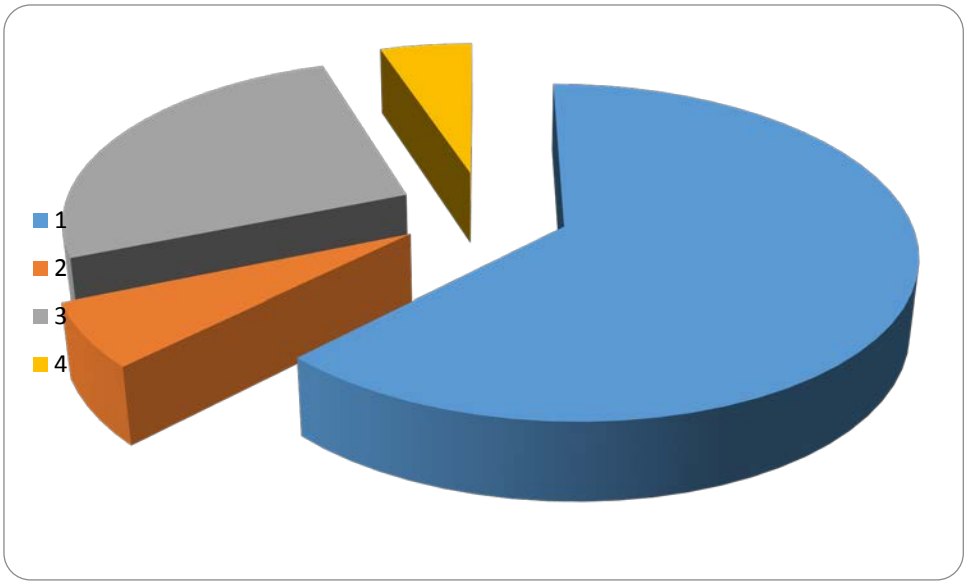

جدول رقم (7) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث

هل تعتقد أن الطالب الجامعي ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	88,6%
لا	8	11,4%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) ان نسبة الطلبة الذين يرون بأن الطالب الجامعي ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 88,6% بينما نسبة الطلبة الذين يرون بأن الطالب الجامعي غير ملزم باحترام اخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 11,4% و هي نسبة قليلة و بالتالي فأن أغلب الطلبة يجمعون على أن الطالب ملزم باحترام اخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثه الجامعية،و هذا ما يدفعنا الى افتراض أن عدم التزام الطالب بأخلاقيات البحث العلمي يعود في جانب كبير منه الى عدم معرفته بمبادئ و أخلاقيات البحث العلمي و ليس الى عدم وعيه ة اقتناعه بضرورة احترام هذه الاخلاقيات،أو قد يعبر ذلك عن تناقض و عشوائية في ملء الاستمارات.

الشكل البياني رقم (07) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث من المحور الثاني

هل تعتقد أن الطالب الجامعي ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي؟

نعم أو لا؟

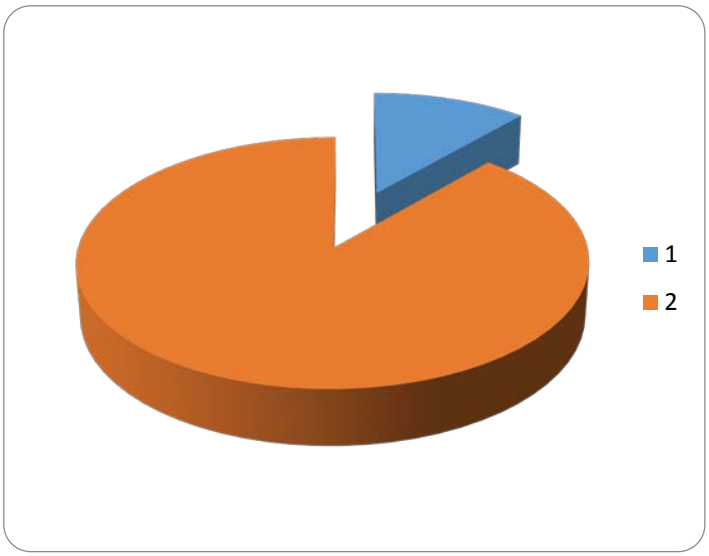

جدول رقم (8) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع

في اعتقادك هل هناك فوائد تترتب عن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	94,3%
لا	4	5,7%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة الطلبة الذين يرون أن هناك فوائد تترتب عن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 94, 3% و نسبة الطلبة الذين يرون أنه لا توجد فوائد تترتب عن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 5, 7% فهي نسبة قليلة و بالتالي فان أغلب الطلبة أجمعوا على أنه توجد فوائد عند الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي،و هذه الأرقام تؤكد ما تم التوصل اليه في نتائج السؤال السابق،اذ يمكن اعتبار هذا السؤال استرجاعيا له.

الشكل البياني رقم (08) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع من المحور الثاني

في اعتقادك هل هناك فوائد تترتب عن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؟

نعم أو لا؟

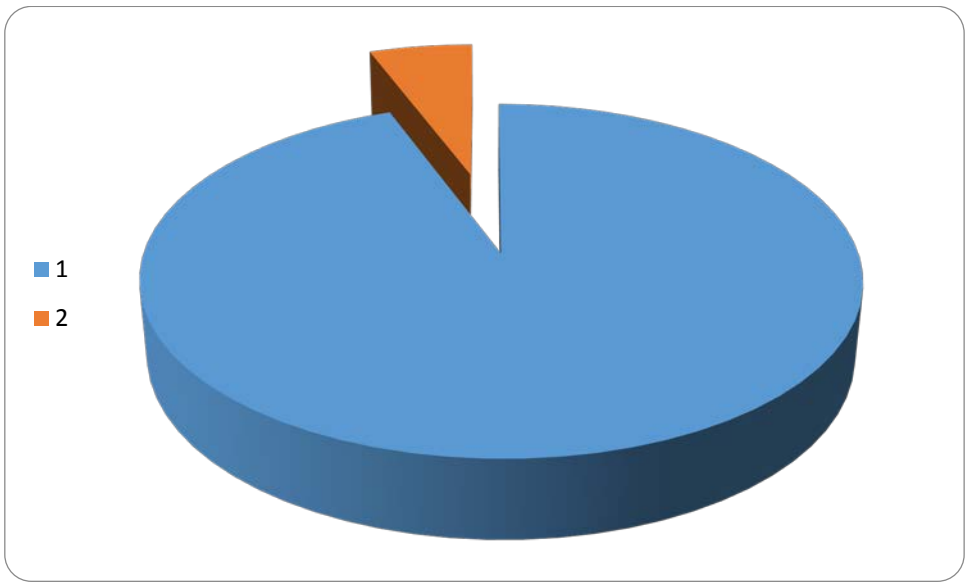

جدول رقم (9) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع في حالة الإجابة بنعم ماهي أبرز هذه الفوائد؟

	التكرار	النسبة المئوية
تجنب الخداع والتضليل	26	37,1%
الجانب الديني	14	20,4%
تجنب انتهاك حقوق الملكية الفكرية	20	28,5%
العدالة	10	14,00%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة الطلبة الذين يرون بأن من بين الفوائد المترتبة عن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي هي تجنب الخداع و التضليل تقدر ب 37,1% ،ثم تأتي في الدرجة الثانية تجنب انتهاك حقوق الملكية الفكرية بنسبة 28,5 % ثم الجانب الديني بنسبة 20,4% و أخيرا يرون فائدة العدالة بنسبة 14,00%.و من هنا نستنتج بأن معظم الطلبة من عينة الدراسة يرون بأن تجنب الخداع و التضليل يعتبر أهم فائدة تترتب من الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي،مع الافصاح لوجود صلة حتمية بينه وبين الجانب الديني الذي يعتبر احد أهم وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي كما سنراه في الجدول الموالي.

الشكل البياني رقم (09) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع في حالة الإجابة بنعم ماهي أبرز هذه الفوائد؟

تجنب الخداع و التضليل أو تجنب انتهاك حقوق الملكية الفكرية أو الجانب الديني أو العدالة؟

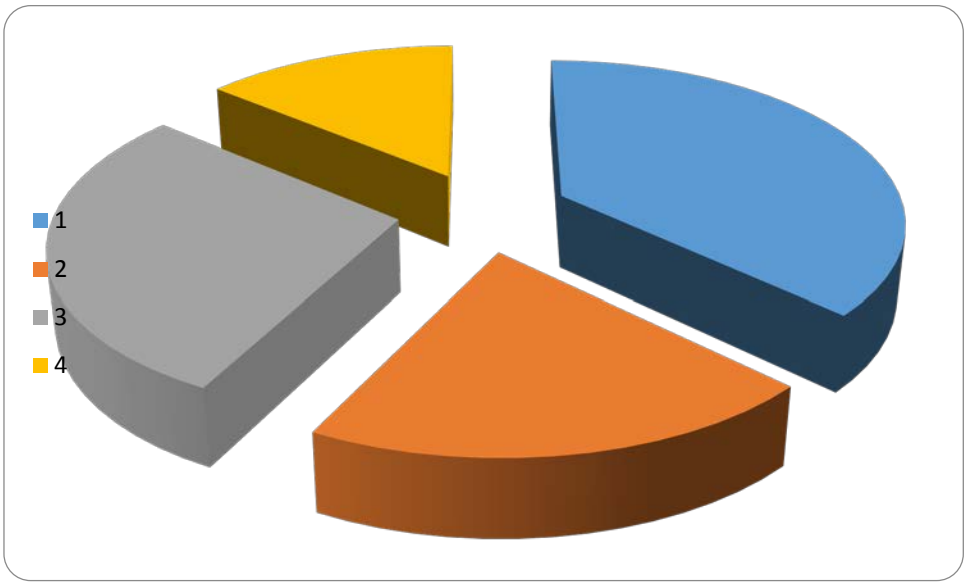

جدول رقم (10) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس

رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي حسب أهميتها في نظرك؟

		المرتبة الاولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المجموع
الوسائل القانونية	ت	28	24	18	70
	%	40%	34.3%	25.7%	100%
الوازع الديني	ت	35	15	20	70
	%	50%	21.4%	28.6%	100%
مراجعة البحوث والدراسات من طرف الاساتذة	ت	7	31	32	70
	%	10%	44.3%	45.7%	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ان نسبة الطلبة الذين يرون بأن الوازع الديني يعتبر أهم وسيلة لتعزيز أخلاقيات البحث العلمي حيث تقدر بنسبة 50% و تأتي في المرتبة الثانية مراجعة البحوث و الدراسات من طرف الاساتذة بنسبة تقدر ب 45,7 % و في المرتبة الثالثة الوسائل القانونية بنسبة تقدر ب 44,3 % فهي نسبة متقاربة مع مراجعة البحوث و الدراسات مع الأساتذة إلا انها أقل منها فلابد من تطبيق الوسائل القانونية باختلافها حتى يكون التزام أكثر بأخلاقيات البحث العلمي من طرف الطلبة.

الشكل البياني رقم (10) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس من المحور الثاني رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي حسب أهميتها في نظرك؟

الوازع الديني أو مراجعة البحوث الدراسات من طرف الاساتذة أو الوسائل القانونية بنسبة تقدر ؟

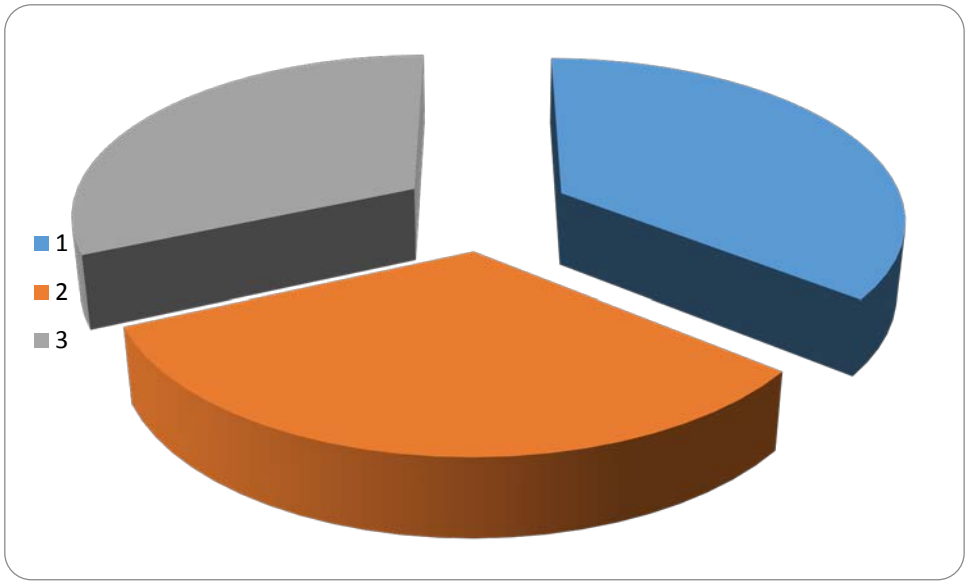

المحور الثالث: مدى التزام الطالب بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثه و دراسته

جدول رقم (11) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الأول

الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثه و دراستك؟

	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	19	27,1%
متوسطة	49	70,0%
عالية	2	2,9%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة الطلبة الذين يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي بنسبة متوسطة تقدر ب 70 % و نسبة الطلبة الذين يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي بنسبة ضعيفة تقدر ب 27,1 % و نسبة الطلبة الذين يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي بنسبة عالية تقدر ب 2,9 %و هذه النسبة ضعيفة جدا حيث أن القيمة العلمية للبحوث ترتفع بزيادة نسبة الثقة في مدى التزام الطلبة بالأخلاقيات التي تحكمها،و خاصة ما يرتبط منها بالأمانة العلمية.مما يدعو الى النظر في الأسباب التي تؤدي الى عدم التزام البعض بهذه الأخلاقيات.

الشكل البياني رقم (11) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الأول من المحور الثالث الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثه و دراستك؟

بنسبة ضعيفة أو متوسطة أو نسبة عالية؟

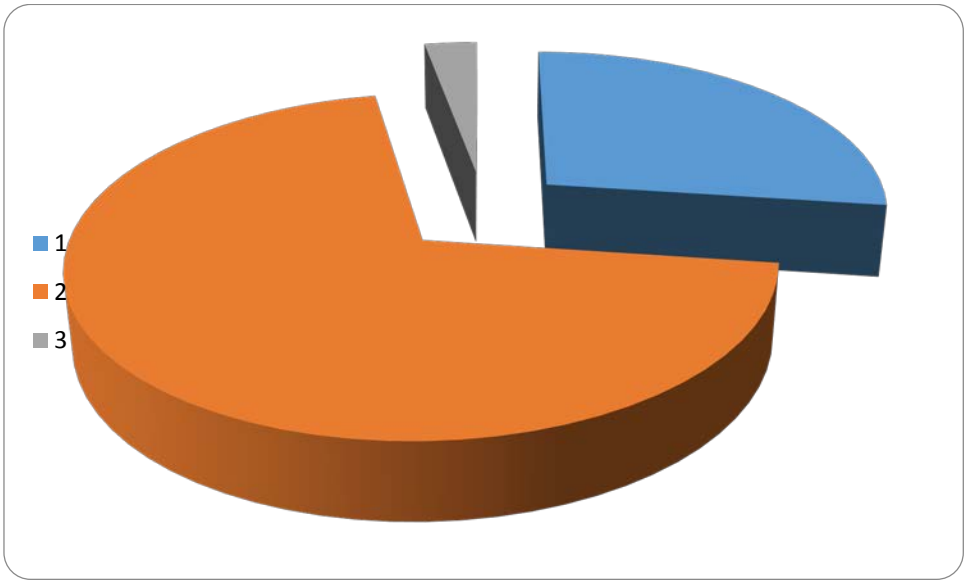

جدول رقم (12) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني

هل سبق لك و أن اخللت بأخلاقيات البحث العلمي؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	40%
لا	42	60%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ان نسبة الطلبة الذين لم يسبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب60 % و نسبة الطلبة الذين سبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 40 %، و هنا نلاحظ بأن معظم الطلبة من عينة الدراسة لم يسبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي أي هناك التزام من معظمهم،هذه النسبة تدعو الى الشك خاصة اذا عدنا الى الجدول السابق و عرفنا أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنهم يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي بدرجة عالية لا تتعدي نسبة 2,9 %.

الشكل البياني رقم (12) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني من المحور الثالث

هل سبق لك و أن اخللت بأخلاقيات البحث العلمي؟

نعم أو لا؟

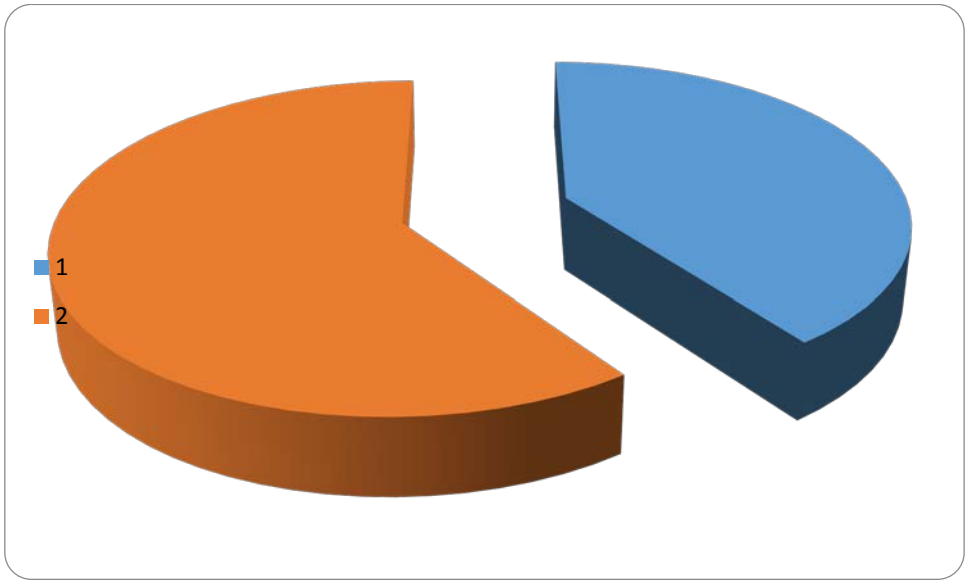

جدول رقم (13) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث

اذا كانت اجابتك ب نعم انتقل الى السؤال الثالث ثم الرابع ثم الخامس

هل حدث ذلك بصفة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	3	4,3%
بين الحين والآخر	20	28,6%
متكررة	5	7,1%
المجموع	28	40,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن عدد الطلبة الذين أجابوا ب نعم هو 28 طالب حيث أنه كانت نسبة الطلبة الذين اجابوا بأنه سبق لهم و أن اخلوا بأخلاقيات البحث العلمي بين الحين و الآخر تقدر ب 28,6 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا بصفة متكررة تقدر ب 07,1 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا نادرا تقدر ب 04,3 % وهنا يمكن القول أنه حتى و اخل بعض الطلبة بأخلاقيات البحث العلمي فكان بين الحين و الأخر و هذا لحصوله على اكبر نسبة من الاجابات.

الشكل البياني رقم (13) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث من المحور الثالث

اذا كانت اجابتك ب نعم انتقل الى السؤال الثالث ثم الرابع ثم الخامس

هل حدث ذلك بصفة؟

متكررة أو بين الحين و الآخر أو نادرا؟

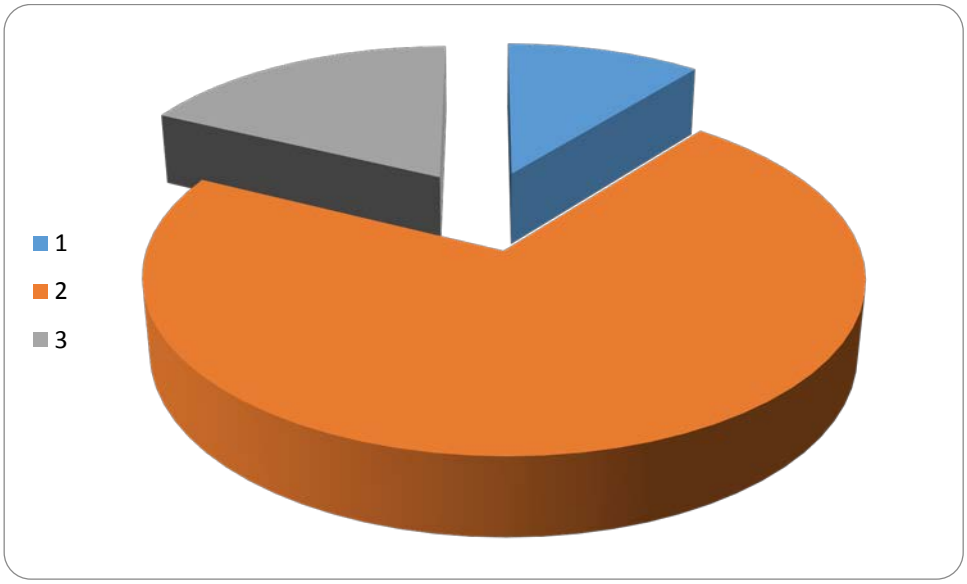

جدول رقم (14) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع

هل تعرضت جراء ذلك لعقوبة؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	2,9%
لا	26	37,1%
المجموع	28	40,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) ان نسبة الطلبة الذين اجابوا ب نعم تقدر ب 2,9 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا ب لا تقدر ب 37,1 % وهنا نستنتج بأنه لم يتعرض أي طالب لعقوبات جراء عدم التزامه بأخلاقيات البحث العلمي و هذا ما شجع على الاخلال بها لعدم و جود رقابة و عقوبات تطبق على من يخل بأخلاقيات البحث العلمي و عليه لابد من ادارة قسم علوم الاعلام و الاتصال اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن، بالاضافة الى ضرورة تفعيل الجانب القانوني أجل حد الاخلال بأخلاقيات البحث العلمي و اعتبار الاجابات السابقة للمبحوثين في استبعاد الجانب القانوني مجرد تهرب من العقوبة و استمرارهم في السلوكات التي تمس بأخلاقيات البحث.

الشكل البياني رقم (14) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع من المحور الثالث

هل تعرضت جراء ذلك لعقوبة؟

نعم أو لا ؟

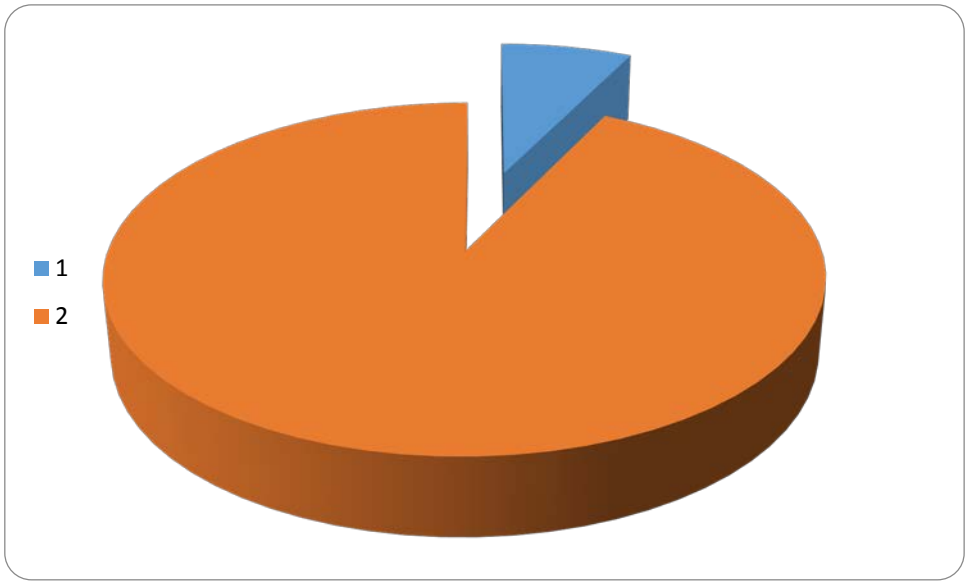

جدول رقم (15) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس

عدم التزامك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى؟

	التكرار	النسبة المئوية
عدم توفر المادة العلمية بشكل كافي	14	41,2%
ضيق الوقت	11	32,4%
الرغبة في انجاز البحوث في أقصر مدة زمنية	7	20,6%
غياب الرقابة من طرف الجهات المختصة	00	00
غياب الجدية في انجاز البحوث	2	5,9%
المجموع	34	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بعدم توفر المادة العلمية بشكل كافي تقدر ب 41,2 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا بضيق الوقت تقدر ب 32,4 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا الرغبة في انجاز البحوث في أقصر مدة زمنية تقدر ب 20,6 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا بغياب الجدية في انجاز البحوث تقدر ب 05,9 % اما نسبة الطلبة الذين اجابوا غياب الرقابة من طرف

الجهات المختصة فهي منعدمة.ومن الجدول نستنتج بأن أغلب الطلبة اجمعوا على أن عدم توفر المادة العلمية بشكل كافي هو ما يدفعهم الى عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بالإضافة الى ضيق الوقت على اعتبار انهم حصلوا على أكبر قدر من الاجابات مقترنة ببقية الاحتمالات الاخرى،و تبقى النتائج دائما بحاجة الى التأكد منها لأن الاجابة بعدم توفر المادة العلمية الكافية تعبره تضليلا الى حد ما خاصة و تنوع و تعدد روافد الحصول على المادة العلمية في وجود شبكة عالمية تفي بهذا العرض و تسهل الوصول الى أمهات المصادر و المراجع في جميع التخصصات.

الشكل البياني رقم (15) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس من المحور الثالث

عدم التزامك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى؟

عدم توفر المادة العلمية بشكل كافي أو ضيق الوقت أو الرغبة في انجاز البحوث في أقصر مدة زمنية أو غياب الجدية في انجاز البحوث ؟

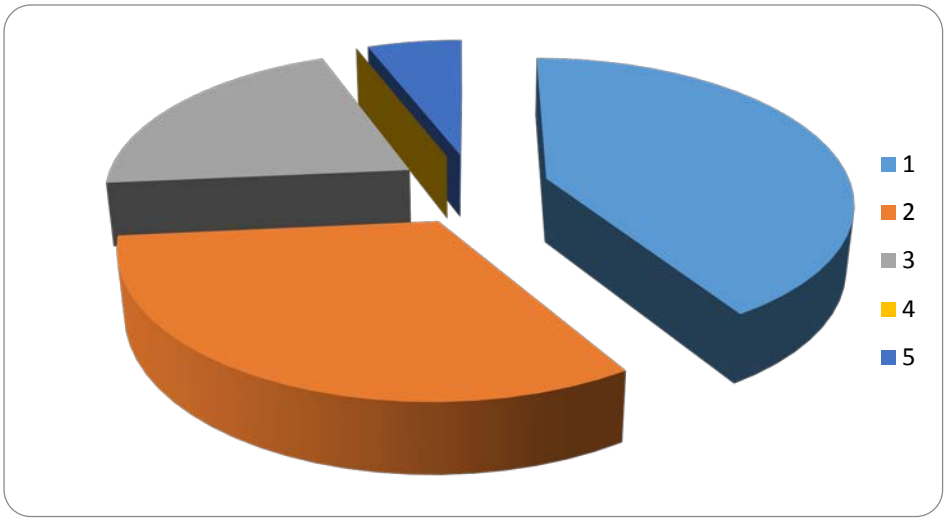

جدول رقم (16) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال السادس

عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى؟

	التكرار	النسبة المئوية
ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات	52	74,3%
الخوف من العقوبات	18	25,7%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بإيمانهم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاقيات تقدر ب 74,3 % و نسبة الطلبة الذين اجابوا بالخوف من العقوبات تقدر ب 25,7 %

وهنا نستنتج بأن عدم اخلال الطالب بأخلاقيات البحث العلمي ليس خوفا من العقوبات التي ستطبق ضده و انما ذلك راجع لإيمانه بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات،و هذا هو السلوك و الاعتقاد الذي العلم على نشره على أوسع نطاق في أوساط الطلبة خدمة للبحث العلمي و ما يمكن أن يجني من ثمار جراء الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

الشكل البياني رقم (16) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال السادس من المحور الثالث

عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى؟

الايمان بضرورة الالتزام بهذه الأخلاقيات أو الخوف من العقوبات ؟

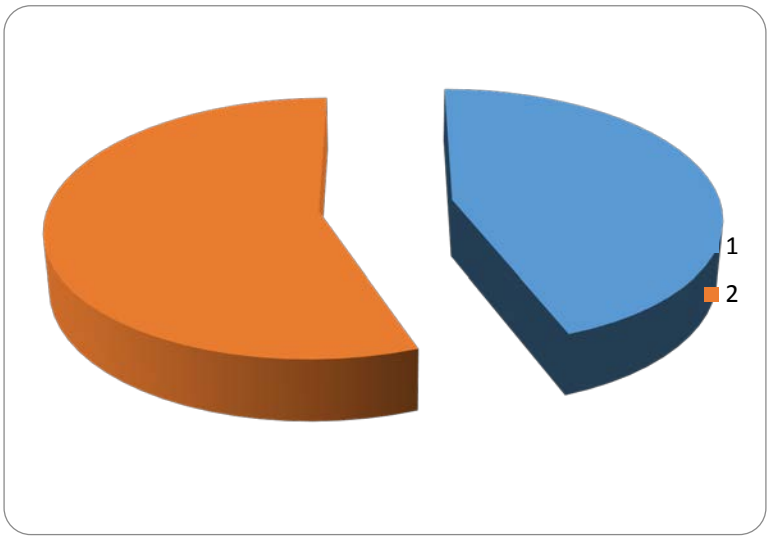

جدول رقم (17) يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال السابع

هل سبق و أن تعرضت للسرقة العلمية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	11, 4%
لا	62	88,6%
المجموع	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بنعم تقدر ب 88,6 % اما نسبة الطلبة الذين اجابوا ب لا تقدر ب 11,4 % و هي نسبة قليلة مقارنة بالذين لم يتعرضوا للسرقة العلمية،و هي نسبة منطقية نظرا لأن عمليات السرقة لا تطال الطلبة و انما تطال خاصة الباحثين و المؤلفين.

الشكل البياني رقم (17) يوضح: اجابة عينة الدراسة على السؤال السابع من المحور الثالث

هل سبق و أن تعرضت للسرقة العلمية؟

بنعم أو لا؟

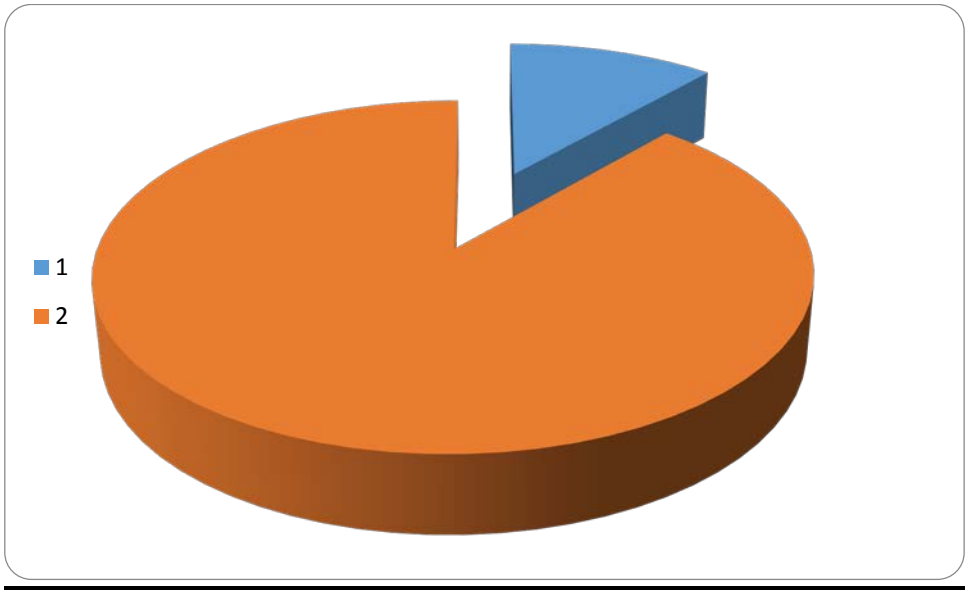

المبحث الثاني: تحليل الجداول المركبة

جدول رقم (18):يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ ضعيفة أو متوسطة أو جيدة مع متغير السن

هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي؟								
السن	ضعيفة		متوسطة		جيدة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 21	0	%0	0	%	0	0,00%	0	0
من 21-25	8	%11,4	27	%38,5	4	%5,7	39	%55,7
من 26-30	3	%4,3	15	%21,4	0	0,00%	18	25,70%
من 31-35	2	2,9%	2	%2,9	0	0,00%	4	5,70%
أكبر من 35	5	%7,1	4	%5,7	0	0,00%	9	12,90%
المجموع	18	%25,7	47	%67,1	4	%5,7	70	100,00 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة الطلبة الذين يتراوح سنهم بين 21 الى 25 سنة أجابوا بأن فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي متوسطة تقدر ب 38,5 % وهي أكبر نسبة بين باقي المراحل العمرية،ذلك لأنه السن الأكثر تناسبا مع مرحلة السنة الثانية ماستر فأغلب الطلبة يتراوح سنهم في هذه المرحلة،فهم أكملوا دراستهم دون انقطاع فإنهم أكثر تقربا بالدراسة و بالتالي تكون فكرتهم احسن من باقي المراحل.و الذين فكرتهم ضعيفة تقدر نسبتهم ب 11,4% و نسبة الدين لديهم فكرة جيدة حول أخلاقيات البحث العلمي تقدر ب5,7% وهي نسبة ضعيفة جدا اذ لابد ان يكون الطالب في هذه المرحلة أكثر علما و دراية بأخلاقيات البحث العلمي لأنه في عملية متواصلة من انجاز البحوث بالإضافة أنهم من فترة زمنية ليست بالطويلة قد أنجزوا مذكرة اليسانس وبالتالي لابد أن تكون فكرتهم أكبر.أما الطلبة الذين يتراوح سنهم بين 26-30 فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي متوسطة تقدر ب 21,4% كأكبر نسبة ويمكن أيضا اعتبارها نسبة قليلة كون هذه المرحلة قريبة من المرحلة التي سبقتها فنجد نسبة معتبرة من الطلبة الذين يدرسون في طور السنة الثانية ماستر في هذا السن، ثم تليها فكرة ضعيفة بنسبة 4,3%و الطلبة الذين يتراوح سنهم بين 31-35 فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي متساوية بين ضعيفة و متوسطة بنسبة 2,9% أما في المرحلة العمرية أكبر من 35 سنة الطلبة الذين فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي ضعيفة تقدر ب7,1%

والمتوسطة تقدر ب 5,7% هاتين المرحلتين يمكن أن نعتبرهما استثنائيتين كون أن الطلبة الذين تتراوح اعمارهم في هذه المرحلة قليلة مقارنة بالمراحل التي سبقتها و هذا من اجمالي مجموع الطلبة عينة الدراسة الذين فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي متوسطة أكبر نسبة تقدر ب 67,1% تليها الفكرة الضعيفة تقدر ب 25,7% ثم الجيدة في المرتبة الاخيرة بنسبة 5,7% و هي نسبة قليلة جدا فأغلب الطلبة في مختلف المراحل العمرية فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي متوسطة و هنا لابد من ادارة القسم توعية الطالب بأهمية احترام و الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في اعداد بحوثهم و مذكراتهم .

الشكل البياني رقم (18) يوضح: يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ضعيفة أو متوسطة أو جيدة مع متغير السن.

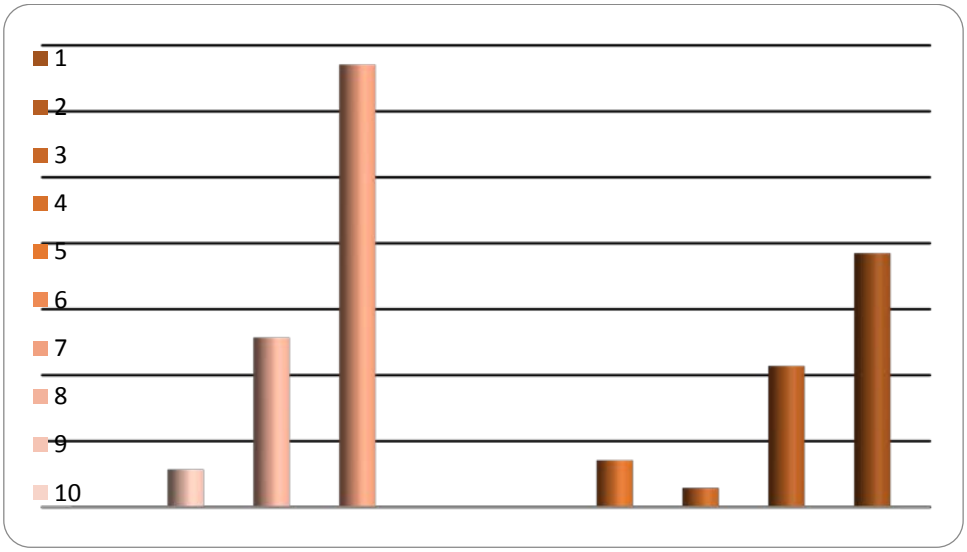

جدول رقم (19):يوضح الاجابة على السؤال هل تعتقد أن الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا مع السؤال رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي؟

هل تعتقد أن الطالب ملزم باحترام اخلاقيات البحث العلمي						
رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الوسائل القانونية	25	35,7%	3	4,3%	28	40,00%
الوازع الديني	32	45,7%	3	4,3%	35	50,00%
مراجعة البحوث والدراسات من طرف الأساتذة	5	7,1%	2	2,9%	7	10,00%
المجموع	62	88,6%	8	11,4%	70	100,00%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي يرون بأن الوازع الدين يعتبر أهم وسيلة لتعزيز أخلاقيات البحث العلمي و ذلك بنسبة 45,7% و هي أكبر نسبة و ذلك كونهم مسلمين فان الدين الاسلامي هو أهم وسيلة أو مرجعية التي تقتدي بها البشرية ،و في المرتبة الثانية الوسائل القانونية بنسبة 35,7% و دلك لاحتمال أن الطالب يستبعد تطبيق الوسائل القانونية في حقه اذا لم يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي و في المرتبة الثالثة مراجعة البحوث والدراسات من طرف الأساتذة بنسبة 7,1% وهي نسبة قليلة جدا و هنا نستنتج أن الطالب لا يولي أهمية كبيرة لهذه الأخيرة.

أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بأن الطالب غير ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي يرون بأن الوسائل القانونية و الوازع الدين في مرتبة واحد بنسبة متساوية تقدر ب 4,3% و في مرتبة موالية مراجعة البحوث والدراسات من طرف الأساتذة بنسبة 2,9% و بالرغم من قلة هذه النسب مقارنة بالطلبة الذين أجابوا ب نعم الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي فإننا نستنتج بأن الطالب الذي لا يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي لا يعير اهتمام لترتيب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

رغم ذلك إلا أننا نتفاءل بأن الطالب يرى بأنه ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي لحصولها على اجمالي النتيجة بنسبة 88,6% و هي أكبر بكثير من نسبة الطلبة الذين يرون بأن الطالب غير ملزم باحترام اخلاقيات البحث العلمي بنسبة تقدر ب 11,4%.

الشكل البياني رقم (19) يوضح: يوضح الاجابة على السؤال هل تعتقد أن الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا مع السؤال رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي؟

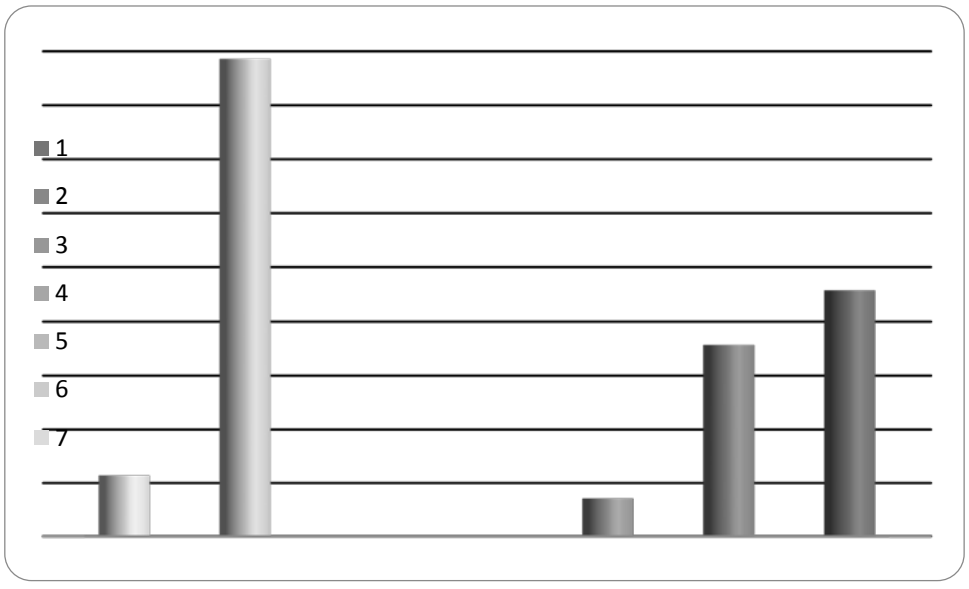

جدول رقم (20):يوضح الاجابة على السؤال هل سبق و أن أخللت بأخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا؟ مع متغير الوضعية تجاه العمل و متغير السن؟

		هل سبق و أن اخللت بأخلاقيات البحث العلمي؟					
		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الوضعية اتجاه العمل	عامل	9	12,9%	17	24,3%	26	37,1%
	بطال	18	25,7%	26	37,1%	44	62,9%
	المجموع	27	38,6%	43	61,4%	70	100,0%
السن	أقل من 21	0	0%	0	0%	0	0%
	من21-25	19	27,2%	20	28,5%	39	55,7%
	من26-30	8	11,4%	10	14,3%	18	25,7%
	من31-35	1	1,4%	3	4,3%	4	5,7%
	أكبر من 35	0	0,0%	9	12,9%	9	12,9%
	المجموع	28	40%	42	60%	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنه لم يسبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي من الطلبة الغير عاملين تقدر بأكبر نسبة ب37,1% و نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنه لم يسبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي من الطلبة العاملين تقدر ب 24,3% أما نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنه سبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي من الطلبة الغير عاملين تقدر أكبر نسبة 25,7% ما الذي يدفع الطالب المتفرغ للدراسة فقط للإخلال بأخلاقيات البحث العلمي ،لابد أن يكون التزامه أكبر مقارنة بالذين أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي من الطلبة العاملين تقدر ب 12,9% اذ أن الطالب العامل الذين تكون لديه التزامات و ضغوطات في العمل و رغم ذلك فلا يمكن اعتبار ذلك مبررا يدفعه للإخلال بأخلاقيات البحث العلمي.إلا أن اجمالي الطلبة الذين أجابوا بأنه لم يسبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 61,4% و اجمالي

الطلبة الذين أجابوا بأنه سبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 38,6%.

اما بالنسبة لمتغير السن فأن الطلبة الذين يتراوح سنهم بين 21-25 أجابوا بأنه لم يسبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي تقدر بنسبة 28,5% و هي متقاربة جدا مع نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنه سبق لهم و أن أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي تقدر ب 27,2% اذ يمكن القول بأن الطالب في هذه المرحلة العمرية يكون أقل نضجا و بالتالي يتبع أهوائه و الطريق الأسهل و الأسرع لكي لا يبذل جهدا أكبر و هذا ما نلاحظه في باقي المراحل العمرية أنه كلما كبر السن قلة نسبة الاخلال بأخلاقيات البحث العلمي و هذا راجع الى النضج العقلي للطالب و هذا ما يؤدي الى التزامه و انضباطه أكثر حتى نصل الى السن أكثر من 35 سنة نجد نسبة الاخلال بأخلاقيات البحث العلمي معدومة تماما و هذا يدل على وعيه أكثر .

الشكل البياني رقم (20) :يوضح الاجابة على السؤال هل سبق و أن أخللت بأخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا؟ مع متغير الوضعية تجاه العمل و متغير السن؟

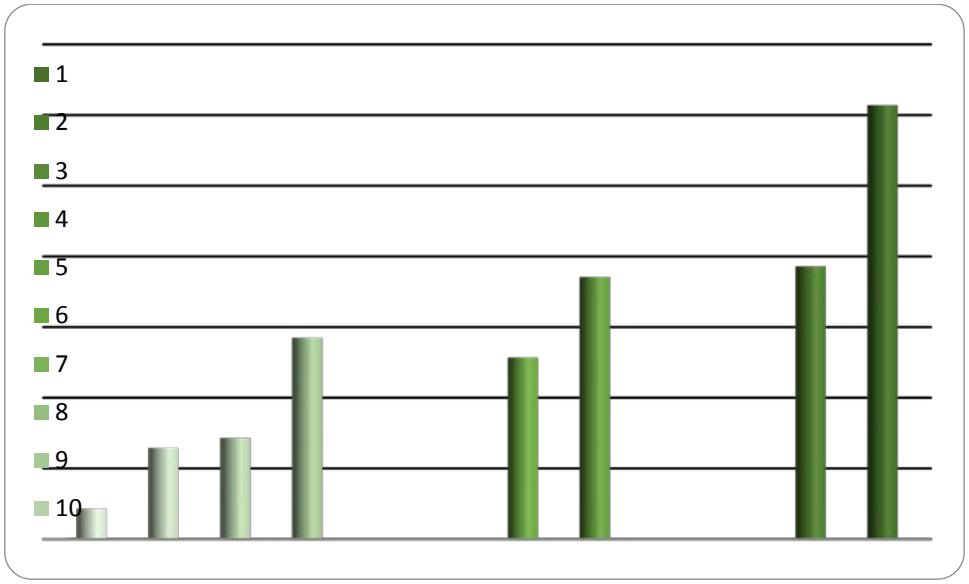

جدول رقم (21):يوضح الاجابة على السؤال الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثك و دراستك؟ ضعيفة أو متوسطة أو عالية؟ مع متغير مكان الاقامة

		الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي؟							
		ضعيفة		متوسطة		عالية		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الإقامة	الاقامة	6	8,6%	22	31,4%	2	2,9%	30	42,9%
	المنزل	13	18,6%	27	38,6%	0	0%	40	57,1%
	المجموع	19	27,2%	49	70%	2	2,9%	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنهم يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي بدرجة متوسطة تقدر بنسبة **38,6%** التي تحتل المرتبة الأولى مع الطلبة المقيمون في منازلهم أما الطلبة المقيمين في الاقامة الجامعية بنسبة **31,4%**في حين نسبة الطلبة الذين أجابوا بأنهم يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي بدرجة ضعيفة فان الطلبة المقيمون في منازلهم تقدر نسبتهم ب **18,6%**

و الطلبة المقيمين في الاقامة الجامعية بنسبة **8,6%** أما بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بأنهم يلتزمون أخلاقيات البحث العلمي بدرجة عالية **2,9%** نسبة الطلبة المقيمون في الاقامة الجامعية و نسبة معدومة بالنسبة للطلبة المقيمين في منازلهم و هذا من اجمالي التزام الطلبة بدرجة متوسطة بنسبة **70%** و ضعيفة بنسبة **27,2%** و في الأخير بدرجة عالية بنسبة**2,9%** و من هنا نستنتج بأن الطلبة المقيمين في منازلهم هم أكثر التزاما بأخلاقيات البحث العلمي وذلك لأنهم أكثر شعورا بالراحة النفسية و الأمان و سهولة الوصول الى متطلباتهم على عكس الطالب المقيم في الاقامة الجامعية الذي يفتقد ذلك بالإضافة الى بعض المشاكل الذي يواجهها مثل التنقل و بعد المسافة عن المنزل بالإضافة الى صعوبات أخرى.

و لكن الجدير بالذكر أن الطالب مهما واجهته الصعوبات هذا لا يقف عائقا في التزامه بأخلاقيات البحث العلمي فهي تعتبر مهمة مثل باقي المقاييس التي يدرسها فان نسبة الطلبة الذين يلتزمون بدرجة عالية ضئيلة جدا بالمقارنة مع المتوسطة حيث أن القيمة العلمية للبحث ترتفع بارتفاع درجة الانضباط و الالتزام بأخلاقياته.

الشكل البياني رقم (21) :يوضح الاجابة على السؤال الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثك و دراستك؟ ضعيفة أو متوسطة أو عالية؟ مع متغير مكان الاقامة

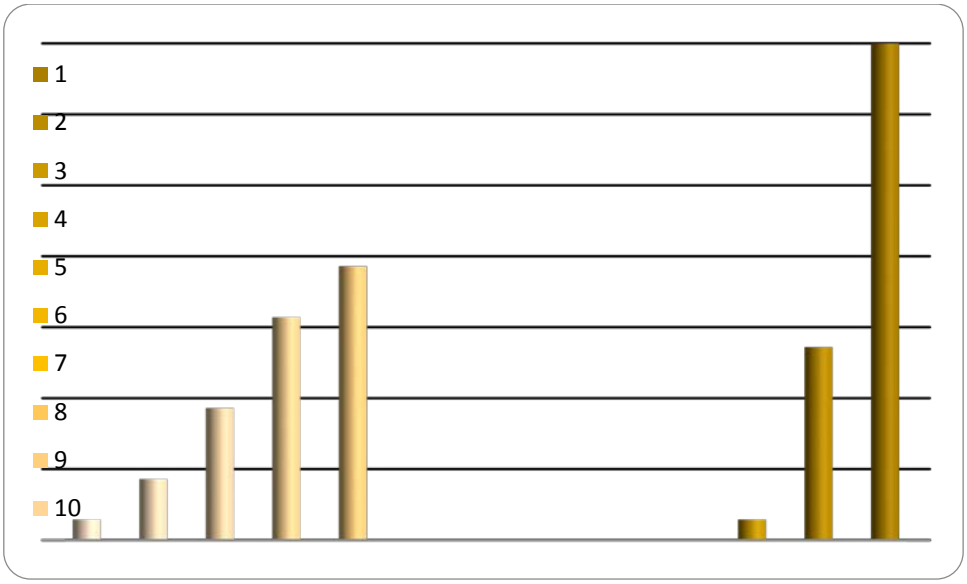

جدول رقم (22):يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ ضعيفة أو متوسطة أو جيدة؟مع السؤال عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى ؟ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات أو الخوف من العقوبات ؟

		هل فكرتك حول اخلاقيات البحث العلمي؟							
		ضعيفة		متوسطة		جيدة		Total	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى	ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات	13	18,6%	36	51,4%	3	4,3%	52	74,3%
	الخوف من العقوبات	6	8,6%	11	15,7%	1	1,4%	18	25,7%
	مجموع	19	27,2%	47	67,1%	4	5,7%	70	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي متوسطة و ذلك لإيمانهم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاقيات تقدر ب51,4% و نسبة الطلبة الذين أجابوا الخوف من العقوبات 15,7% أي أن الطلبة الذين يمتلكون فكرة متوسطة حول أخلاقيات البحث العلمي و التي تحتل المرتبة الاولى بنسبة 67,1% من المجموع العام هم الذين لا يخلون بأخلاقيات البحث العلمي و ذلك لإيمانهم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاقيات ،أما نسبة الطلبة

الذين أجابوا بأن فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي ضعيفة فان ايمانهم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاقيات هو سبب عدم اخلالهم بأخلاقيات البحث العلمي بنسبة **18,6%** و نسبة الخوف من العقوبات تقدر ب **8,6%** من اجمالي **22,7%** و في الأخير نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن فكرتهم حول أخلاقيات البحث العلمي جيدة ذلك لإيمانهم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاقيات تقدر ب**4,3%** و نسبة الخوف من العقوبات تقدر ب**1,4%** من اجمالي **5,7%**.

ومنه نستنتج بأن الطالب يرجع عدم اخلاله بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى ايمانه بضرورة لالتزام بهذه الأخلاقيات و هذا مؤشر جيد أن الطالب من تلقاء نفسه يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي و ليس خوفا من العقوبات التي ستطبق ضده فلاحظنا أن في مختلف الحالات التي يمتلك فيها فكرة حول أخلاقيات البحث العلمي سواء متوسطة او ضعيفة أو جيدة فان عدم اخلاله بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى ايمانه بضرورة لالتزام بهذه الأخلاقيات.

الشكل البياني رقم (**22**) :يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ ضعيفة أو متوسطة أو جيدة؟مع السؤال عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى ؟ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات أو الخوف من العقوبات ؟

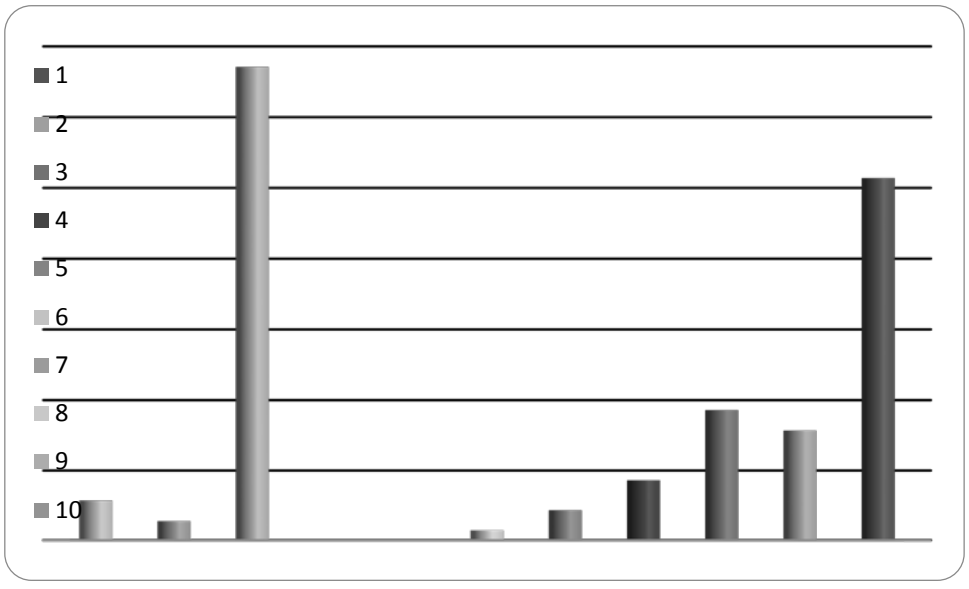

و

المبحث الثالث: نتائج الدراسة

بعد اجراء الدراسة الميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر من قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة حول مدى التزام الطلبة بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثهم و مذاكرات التخرج ،و ذلك بعد توزيع استمارة الاستبيان على الطلبة بطريقة عشوائية بين الاناث و الذكور ومن مختلف الفئات العمرية،تم التوصل الى النتائج التالية:

1- أغلب الطلبة لا يمتلكون فكرة واضحة و جيدة حول أخلاقيات البحث العلمي فأغلبهم فكرتهم متوسطة تقدر بنسبة 67,1% و هذا راجع لنقص توعية الطالب بضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

2- أغلب الطلبة يعتبرون ان المصداقية هي أهم مبدأ من مبادئ أخلاقيات البحث العلمي بنسبة 62,5% مقارنة ببقية المبادئ منها الثقة و سرية المعلومات و السلامة.

3- كما أن اغلب الطلبة يجمعون على أن الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي في اعداد بحوثه و مذكرته بنسبة88,6% ،و ذلك لأن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لأهمية البحوث العلمية في حياة المجتمع سواء التوعية أو المراجعة نتائج سابقة فهي تثري المؤسسات الأكاديمية و الاجتماعية ،لتحقيق أهداف علمية و تطوير البحث .

4- الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يترتب عليه فوائد من أهمها تجنب الخداع و التضليل بنسبة 37,1% ،الجانب الديني بنسبة 28,5%،و تجنب انتهاك الملكية الفكرية بنسبة 20,4% .

5-أهم وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي تأتي في المرتبة الاولى الوازع الديني بنسبة 50% بحكم أن الدين الاسلامي يأتي في المرتبة الاولى و في الرتبة الثانية مراجعة البحوث من طرف الأساتذة بنسبة45,7% و في المرتبة الثالثة الوسائل القانونية بنسبة 34,3%.

6- الطلبة يلتزمون بأخلاقيات البحث العلمي لكن بدرجة متوسطة بنسبة 70% هذا ما تضمنته أغلب اجاباتهم ،و هذه الاجابات جسدت لنا ما هو كائن على أرض الواقع فقد أقروا ان المكتبة الجامعية تحمل بحوث تراكمية لا فائدة لها ،فكثرت السرقات العلمية و نسخ المذكرات كل هذا راجع الى تدني المستوى و الواقع يثبت أن اغلب المذكرات مصيرها الرمي ،هذا الواقع الذي نعيشه في المؤسسات الأكاديمية ،و هذه الظاهرة انتشرت مؤخرا بنسبة عالية جدا و هذا لعدم ردع السرقات العلمية و التغاضي عنها.

7- أغلب الطلبة يجمعون على أنهم لم يسبق لهم و أن اخلوا بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثهم و مذكراتهم بنسبة 60%،وذلك للإيمان بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات،فهذا الالتزام هو الاساس الذي تتوقف عليه نجاح البحوث العلمية .

8- هذا لا ينفي بأن هناك فئة معتبرة سبق لها و أن أخلت بأخلاقيات البحث العلمي تقدر بنسبة 40% و لكن بين الحين و الآخر حسب اجاباتهم بنسبة 28,6% و يرجعون ذلك الى عدم توفر المادة العلمية بشكل كافي بالإضافة الى ضيق الوقت حسب أغلب اجاباتهم و هذه ليست ذريعة فالسرقة العلمية راجعة لعدم استعداد الطالب الباحث لبذل جهد أكبر ،كما أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على الامانة العلمية فقط،فعدم تقيد الطالب بالمنهجية يعد تعديا على الأمانة العلمية.

9-أغلب الطلبة الذين أخلوا بأخلاقيات البحث العلمي لم يتعرضوا الى عقوبات جراء ذلك حيث بلغت نسبة الاجابات ب37,1% ،و عدم الصرامة في التعامل مع هذه الحالات و هذا هو بيت الداء، اذ نجد بعض البحوث تتضمن الحشو حيث يستخدم فيها كم هائل من المادة العلمية إلا انها تخلو من أسلوب الباحث في الطالب في التحليل المنطقي و قد يرجع هذا الأسلوب الذي يعتمد على مراكمة المعلومات و حشوها في البحث الى نقص لقدرات و الاستعدادات لدى الباحث لإنتاج بحث علمي يمتلك أصالة البحث و تسجيل بصمة الطالب.

يمكن القول أن هذا الاهمال في تطبيق العقوبات هو ما جعل الطالب يبالغ في إخلاله بأخلاقيات البحث العلمي و جعله أكثر حرية للقيام بالسرقة العلمية

خاتمة:

البحث العلمي ذو أهمية كبيرة في حياتنا، فهو السؤال الأسمى للأمة الصاعدة، فالدول المتقدمة تسعى دائما إلى تحقيق التطورات في شتى مجالات الحياة والهدف منها تحقيق الرفاهية للمجتمع وتسهيل الحياة، وفرض ذاتها كونها السباقة نحو الأفضل، هذه الأبحاث تحمل بطياتها نوع من المسؤولية الخلقية وهذا لغرض سامي للوصول إلى الدقة.

فالبحث العلمي المنطلق الذي يرتكز عليه المؤسسات الأكاديمية، فالمؤسسة الجامعية لها دور في توسيع دائرة المعرفة و إزالة الغموض عن المسائل الحديثة ، فالعلم العربي بأمس الحاجة إلى تطوير البحث ليفرض كيانه بين المجتمعات المتقدمة، لكن الواقع يثبت لنا سبب عدم وصول الدول المتقدمة إلى الأهداف المرجوة من وراء الأبحاث التي تقوم بها، وهذا راجع إلى عدم إدراك الباحثين لمعنى المسؤولية الخلقية التي لها بعد أعمق مما نتصوره فهي مسؤولية جماعية لأنها تتعلق بعلاقة الإنسان بغيره و علاقته بنفسه أي ضميره الخلقي وعلاقته بخالقه، فبعض الباحثين في المؤسسات الأكاديمية يهملون الأخلاقيات في البحث العلمي باعتبارها الأرضية الخصبة التي تنطلق منها البحوث العلمية و الركيزة الأساسية التي تبنى عليها. فأصبح واقع البحوث لا يبشر بالخير خاصة في الآونة الأخيرة، فكثرت ظاهرة نسخ المذكرات و انتهاك الملكية الفكرية، ناهيك عن الأخطاء و الهفوات المنهجية، حيث فرض الواقع الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي و ترسيخها لدى الباحثين لضبط السلوك الأكاديمي و الحد من الخروق و التجاوزات التي نواجهها في البحوث خاصة في المؤسسة الجامعية، الذي أرجع سببه إلى عدم الرقابة داخل المؤسسة الأكاديمية فمن الضروري الالتزام بالأخلاقيات البحث العلمي و صقل مفهوم الأمانة العلمية فهي ركيزة مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

فالسلوك الأخلاقي هو الذي يميز الإنسان، فالأخلاق التطبيقية تعكس الجانب العاقل لدى الإنسان.

من خلال البحث و نتائجه نستنتج أن ظاهرة السرقة العلمية و عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يجعل مصير البحث العلمي مجهول، فهذه الظاهرة تحتاج إلى متابعة ميدانية أكثر و اهتمام كبير من قبل الجهات الوصية.

وفي الأخير يمكننا القول أن باب البحث يبقى مفتوح للباحثين و الدارسين لهذا الموضوع لأهميته في تطوير مسار التعليم و البحث داخل الجامعة الجزائرية.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

1-الأسدي ،سعيد جاسم ، (2008) ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ط2،مؤسسة وارث الثقافية ،البصرة العراق.

2- الحضيف، محمد بن عبد الرحمان،(1998)،كيف تؤثر وسائل الاعلام ،دراسة في النظرية و الاساليب،ط2،مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

3- الشنقيطي، محمد ساداتي سيد ، (1995) ،نحو منهجية اسلامية للعلوم الانسانية و الاجتماعية، د ط، دار المسلم ، الرياض، السعودية.

4-بن عبد العزيز الحيزان، محمد، (2004) ،البحوث الاعلامية اسسها-اساليبها-مجالاتها،ط2،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.

5- حسين، سمير،(1976) ،بحوث الاعلام: الاسس و المبادئ ،القاهرة، د ط، مؤسسة دار الشعب، مصر.

6- سعد المتولي، آمال،(2003) ، مدخل للصحافة، ط1 ،دار المكتبة للنشر و التوزيع ،مصر.

7-شبلي،محمد، (1997) ،المنهج في التحليل السياسي، المفاهيم المناهج و الادوات، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

8- صوفان، عبد الله، ممدوح و آخرون، (2012) ،دليل اخلاقيات البحث العلمي، د ط،كلية العلوم، جامعة المنصورة، فرع دمياط، مصر.

9-عبد الحميد ،محمد،(2000) ،البحث العلمي في دراسات الإعلامية، ط 1،عالم الكتب، القاهرة.

10-قسايسية، علي ،(2012)،جمهور وسائط الاتصال و مستخدموها من المتفرجين إلى المبحرين الافتراضيين، دراسة نقدية لأبحاث تلقي الرسائل في المجتمعات الانتقالية في الجزائر، ط 1،الورسم للنشر و التوزيع، الجزائر.

11-محمد أبو نصار، محمد عبيدات ،و آخرون، (1999) ،منهجية البحث العلمي "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2 ،دار وائل للطباعة و النشر عمان، الاردن.

12- محمد علي ،عبد الخالق ، (د س ن) ،خطوات نحو النهج الاعلامي، د ط، دار المحجة البيضاء للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

13– مشاقبة ، بسام عبد الرحمان، (2014) ،مناهج البحث الاعلامي و تحليل الخطاب، د ط،دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

14–وحيد دويدري، رجاء، (2000) ،البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العملية، ط 1،دار الفكر للنشر و التوزيع، دمشق، سورية.

المجلات و الدوريات:

1– خير الله فواز ،فرح، (2018) ،اخلاقيات البحث العلمي ،مجلة العلوم الاسلامية ،العدد الثامن عشر، العراق.

2– محمود، خليل، (د س ن)، اتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد 6 .

3– محمود مصباح ،هشام ، (2000) ،واقع الدراسات الإعلامية المصرية في مجال الوسائل الالكترونية ، العدد الثامن ،دراسة تحليلية مجلة المصرية لبحوث الإعلام ،القاهرة .

الرسائل الجامعية:

1–أخلاقيات البحث العلمي "جامعة الجزائر نموذجا" من اعداد الطالبة جلولي شهرزاد، جامعة الدكتور الطاهر مولاي –السعيدة– رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفلسفة العامة السنة الجامعية 2016/2015.

2–تقييم الباحثين الاكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الاعلامية، من اعداد الدكتورة عزة عبد العظيم محمد استاذ مساعد بقسم الاذاعة و التلفزيون، كلية الاعلام جامعة القاهرة، و قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات العربية المتحدة،2012.

المؤتمرات و الندوات:

1– دليل اخلاقيات البحث العلمي، (2018) ، جامعة دلتا للعلوم و التكنولوجيا ،كلية الصيدلة، المنصورة، مصر .

2–محمد شندي، اسماعيل ومحمد الشلش ،محمد ،(2014) ،أخلاقيات البحث العلمي و ضوابطه في الفكر الاسلامي. ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الدولي الثالث حول البحث العلمي في كليات الشريعة بالجامعات العربية: واقع و آفاق. جامعة الجزائر 1،كلية العلوم الاسلامية.

3– ميثاق أخلاقيات البحث العلمي،(**2017/2016**)، معهد الاسكندرية العالي للهندسة و التكنولوجيا، مصر.

المواقع الالكترونية:

1–حمدي،أحمد،عميد كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر**3** ، تطور تعليم علوم الإعلام و الاتصال في الجزائر، أطلع عليه على الساعة **10.30**،نشر أوت **2016/2015 .**
http://diae.net/ahmedhamdi.net

2–– قسايسية، علي، تحولات التعلم الإعلامي في الجزائر **:**تطبيقات وتحديات، تاريخ الاطلاع **02/2016**، نشر **22** جوان**2010**الساعة**10.51**.**blog.org**

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Federman, Daniel D, Kathi E. Hanna, and Laura L , (2003) , 10 Rodriguez, eds. Responsible Research, D.C: The National Academic, Washington, usa.

2- Signoriel, (1986) ,selective television viewing :limitedpossibility, journl of communications, univercity of pennsylvaniaK,philadelphia,usa.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

-استمارة استبيان-

بعد التحية و التقدير،

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة ماستر تخصص اتصال و علاقات عامة حول موضوع:

أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الاعلامية

دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر من قسم علوم الاعلام و الاتصال

فالرجاء منكم التلطف بتعبئة هذا الاستبيان بكل صدق و موضوعية و ذلك بقراء متأنية للأسئلة والاجابة عنها حسب رأيكم الخاص .المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي.

تحت اشراف الاستاذ **من اعداد الطالبات:**

ربيع رضوان **بن الشيخ الحسين خيرة**

ملاحظة: ضع علامة (x) داخل مربع الاجابة الصحيحة.

المحور الاول: بيانات شخصية

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

مكان الاقامة: الحي الجامعي ☐ المنزل ☐

السن: أقل من 21 سنة ☐ من 21 سنة الى 25 سنة ☐ من 26 الى 30 سنة ☐

من 31 الى 35 سنة ☐ أكثر من 35 سنة ☐

الوضعية تجاه العمل: عامل ☐ بطال ☐

المحور الثاني: مدى المام الطالب بأخلاقيات البحث العلمي

1/ هل فكرتك حول اخلاقيات البحث العلمي؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

2/ في اعتقادك ماهي أبرز مبادئ أخلاقيات البحث العلمي؟

المصداقية ☐ السلامة ☐

سرية المعلومات ☐ الثقة ☐

3/ هل تعتقد أن الطالب الجامعي ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي في بحوثه؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل

.....

.....

4/ في اعتقادك هل هناك فوائد تترتب عن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؟

نعم ☐ **لا** ☐

اذا كانت اجابتك ب نعم ماهي أبرز هذه الفوائد؟

تجنب الخداع و التضليل ☐ **الجانب الديني** ☐

تجنب انتهاك حقوق الملكية الفكرية ☐ **العدالة** ☐

5/ رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي حسب أهميتها في نظرك؟

الوسائل القانونية(قانون حماية الملكية الفكرية مثلا) ☐ **الوازع الديني** ☐

مراجعة البحوث و الدراسات من طرف الاساتذة ☐

المحور الثالث: مدى التزام الطالب أخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثه و دراسته

1/ الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثك و دراستك؟

عالية ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

2/هل سبق لك و أن اخللت بأخلاقيات البحث العلمي في انجازك لبحوثك أو مذكرة تخرجك؟

نعم ☐ **لا** ☐

اذا كانت اجابتك ب نعم انتقل الى السؤال الثالث ثم الرابع ثم الخامس؟

و في حالة الاجابة ب لا انتقل الى السؤال السادس؟

3/هل حدث ذلك بصفة ؟

متكررة ☐ **بين الحين و الآخر** ☐ **نادرا** ☐

4/هل تعرضت جراء ذلك للعقوبة؟

نعم ☐ **لا** ☐

5/ عدم التزامك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى:

عدم توفر المادة العلمية بشكل كافي ☐ **ضيق الوقت** ☐

الرغبة في انجاز البحوث في أقصر مدة زمنية ☐ **غياب الرقابة من طرف الجهات المختصة** ☐

غياب الجدية في انجاز البحوث ☐

اسباب أخرى أذكرها؟.....

.....

6/ عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى:

ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات ☐ **الخوف من العقوبات** ☐

7/هل سبق و أن تعرضت للسرقة العلمية؟

نعم ☐ **لا** ☐

في حالة الاجابة ب نعم كيف كان رد فعلك؟

.....

.....

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
الملخص	
خطة الدراسة	
مقدمة	1
الاطار المنهجي للدراسة	
تحديد اشكالية الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أسباب اختيار الموضوع	6
المدخل النظري للدراسة	7
تحديد مصطلحات الدراسة	9–8
منهج الدراسة	10
أداة جمع البيانات	10

مجتمع الدراسة و العينة	11
الدراسات السابقة	14-12
الفصل الاول:ماهية أخلاقيات البحث العلمي	
المبحث الأول: خلفية تاريخية حول أخلاقيات البحث العلمي	16
المبحث الثاني: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	18
المبحث الثالث: القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي	22
المبحث الرابع: الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي	24
المبحث الخامس: وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي	26
الفصل الثاني: ماهية الدراسات الاعلامية	
المبحث الاول:نشأة الدراسات الاعلامية	31
المبحث الثاني: أهمية الدراسات الاعلامية	34
المبحث الثالث: مميزات الدراسات الاعلامية	36
المبحث الرابع: أنواع الدراسات الاعلامية	37
المبحث الخامس: الدراسات الاعلامية في الجزائر	47
الفصل الثالث: الاطار التطبيقي للدراسة	
المبحث الاول: تحليل الجداول البسيطة	51
المبحث الثاني: تحليل الجداول المركبة	70

المبحث الثالث: نتائج الدراسة	78
خاتمة	80
قائمة المراجع و المصادر	82
الملاحق	86

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	52
02	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاقامة.	53
03	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	54
04	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوضعية تجاه العمل	55
05	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الاول من المحور الثاني	56
06	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني من المحور الثاني	57
07	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث من المحور الثاني	58
08	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع من المحور الثاني	59
09	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع في حالة الإجابة بنعم من المحور الثاني	60
10	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس من المحور الثاني	61
11	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الأول من المحور الثالث	62
12	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني من المحور الثالث	63

13	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث من المحور الثالث	64
14	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع من المحور الثالث	65
15	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس من المحور الثالث	66
16	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال السادس من المحور الثالث	67
17	جدول يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال السابع من المحور الثالث	68
18	جدول يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ضعيفة أو متوسطة أو جيدة مع متغير السن.	70
19	جدول يوضح الاجابة على السؤال هل تعتقد أن الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا مع السؤال رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي؟	71
20	جدول يوضح الاجابة على السؤال هل سبق و أن أخللت بأخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا؟ مع متغير الوضعية تجاه العمل و متغير السن؟	73
21	جدول يوضح الاجابة على السؤال الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثك و دراستك؟ ضعيفة أو متوسطة أو عالية؟ مع متغير مكان الاقامة.	75

22	جدول يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ ضعيفة أو متوسطة أو جيدة؟مع السؤال عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى ؟ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات أو الخوف من العقوبات ؟	76

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	شكل بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	52
02	شكل بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الاقامة	53
03	شكل بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن	54
04	شكل بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب المتغير الوضعية تجاه العمل	55
05	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الاول من المحور الثاني	56
06	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني من المحور الثاني	57
07	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث من المحور الثاني	58
08	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع من المحور الثاني	59
09	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع في حالة الإجابة بنعم من المحور الثاني	61
10	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس من المحور الثاني	62

11	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الأول من المحور الثالث	63
12	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثاني من المحور الثالث	64
13	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الثالث من المحور الثالث	65
14	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الرابع من المحور الثالث	66
15	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال الخامس من المحور الثالث	67
16	شكل بياني رقم يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال السادس من المحور الثالث	68
17	شكل بياني يوضح اجابة عينة الدراسة على السؤال السابع من المحور الثالث	69
18	شكل بياني يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ضعيفة أو متوسطة أو جيدة مع متغير السن.	71
19	شكل بياني يوضح الاجابة على السؤال هل تعتقد أن الطالب ملزم باحترام أخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا مع السؤال رتب وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي؟	72
20	شكل بياني يوضح الاجابة على السؤال هل سبق و أن أخللت بأخلاقيات البحث العلمي ؟ نعم أو لا؟ مع متغير الوضعية تجاه العمل و متغير السن	74

21	شكل بياني يوضح الاجابة على السؤال الى أي درجة تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في انجاز بحوثك و دراستك؟ ضعيفة أو متوسطة أو عالية؟ مع متغير مكان الاقامة.	76
22	شكل بياني يوضح الاجابة على السؤال هل فكرتك حول أخلاقيات البحث العلمي ؟ ضعيفة أو متوسطة أو جيدة؟مع السؤال عدم اخلالك بأخلاقيات البحث العلمي راجع الى ؟ايمانك بضرورة الالتزام بهذه الاخلاقيات أو الخوف من العقوبات ؟	77